

الأعمال الشعرية الكاملة حسين علي الهداوي

الأعمال الشعرية الكاملة حسين علي الهداوي

حقوق الطباعة محفوظة للشاعر

لا يجوز طبع الكتاب
أو نشره بأي وسيلة
ورقية أو الكترونية
إلا بإذن الشاعر

بسم الله الرحمن الرحيم

توهج

رحلة الشعر العربي

بقلم : الشاعر والناقد

حسين علي الهداوي

عُرّف الشعر منذ القديم على أنه كلام موزون مقفَى دالّ على معنى،

ويكون أكثر من بيت. وقال بعضهم: هو الكلام الذي قصد إلى وزنه، وتقفيته قصداً أولياً، فأما ما جاء عفو الخاطر من كلام لم يقصد به الشعر، فلا يقال له شعر، وإن كان موزوناً.

يقول ابن خلدون في الشعر: هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً، ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويًا وقافية، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة؛ وكلمة، وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه، حتى كأنه كلام وحده، مستقل عما قبله؛ وما بعده، وإذا أفرد كان تاماً في بابه في مدح، أو نسيب، أو رثاء.

والشعر عند البعض : هو شكل من أشكال الفن الأدبي في اللغة التي تستخدم الجمالية.

أما من الناحية المعنوية؛ فإن الشعر مأخوذ من كلمة الشعور، أي: الإحساس ، وعادة يحاول الشعر إحياء، أو زرع بعض الأحاسيس، أو المشاعر في المتلقي.

وللشعر العربي تعريفات عدة تختلف تبعاً لزمانها، وقديماً؛ فقد عرّف الشعر بـ (منظوم القول غلب عليه؛ لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعراً)، (ابن منظور: لسان العرب)، وعرّف أيضاً بـ (هو: النظم الموزون، وحده ما تركب تركيباً متعاضداً، وكان مقفى موزوناً، مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود، أو بعضها فلا يسمى (شعراً)، ولا يُسمّى قائله (شاعراً)، ولهذا ما ورد في الكتاب (القرآن الكريم)، أو السنة النبوية موزوناً، فليس بشعر لعدم القصد والتقفية، وكذلك ما يجري على ألسنة الناس من غير قصد؛ لأنه مأخوذ من (شعرت) إذا فطنت؛ وعلمت، وسمي شاعراً؛ لفطنته ؛ وعلمه به، فإذا لم يقصده، فكأنه لم يشعر به"، وعلى هذا فإن الشعر يشترط فيه أربعة أركان، (المعنى، والوزن، والقافية ، والقصد)(الفيومى)، وقال الجرجاني (إن الشعر علمٌ من علوم العرب يشترك فيه الطبعُ والرّواية و الذكاء).

وعرّفه الشريف الجرجاني (في اللغة: العلم، وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على سبيل القصد، والقيد الأخير يخرج نحو قوله تعالى: { "الذي أنقض ظهرك، ورفعنا لك ذكرك" } ، فإنه كلام مقفى موزون، لكن ليس بشعر ، لأن الإتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد، والشعر في اصطلاح المنطقيين: (قياسٌ مؤلف من المخيلات، والغرض منه انفعال النفس بـ الترغيب والتنفير، كقولهم: الخمر ياقوتة سيالة، والعسل مرة مهوعة .)(كتاب التعريفات) ، فالوزن شرط لازم في جميع أنواع الشعر ، القديم، وقيل في فضله (فيه الحق، والصدق، والحكمة ، وفصل الخطاب، وأنه مجنى ثمر العقول؛ والألباب، ومجتمع فرق الآداب، والذي قيد على الناس المعاني الشريفة، وأفادهم الفوائد الجليلة، وترسل بين الماضي و الغابر، ينقل مكارم الأخلاق إلى الولد من الوالد، ويؤدي ودائع الشرف عن الغائب إلى الشاهد، حتى ترى به آثار الماضيين مخلدة في الباقين، وعقول الأولين مردودة في الآخرين، وترى لكل من رام الأدب، وابتغى الشرف، وطلب محاسن القول؛ والفعل مناراً مرفوعاً، وعلماً منصوباً، وهادياً مرشداً، ومعلماً مسدداً، وتجد فيه للنائي عن طلب المآثر، والزاهد في اكتساب المحامد داعياً ومُحَرِّضاً، ولواعثاً وَمُحَضِّضاً، وَمَذَكِّراً وَمَعْرِفاً، وَوَاعِظاً وَمَتَّقِفاً) دلائل الإعجاز، أما القافية؛ فهي لازمة في معظم أنواع الشعر القديم، وهي (هي الحرف الأخير من البيت، وقيل: هي الكلمة الأخيرة منه)(كتاب التعريفات)، لكن الشعر الحديث أخذ يقلص من دور القافية الخارجية، فاستعمل الشعر المرسل، أي الشعر دون تقفية خارجية، وإن كان قد سعى، في الواقع، إلى تعويضها بنوع من التقفية الداخلية، التي لا يمكن الاستغناء عنها، بالنسبة لأي نوع من أنواع الشعر، وفي أي فترة من فترات الشعر العربي، (جاهلي ، أو إسلامي، أو أموي، أو عباسي، أو أندلسي، أو حديث).

وكان الشعر العربي، في الجاهلية، ديوان العرب، وعلمهم الذي لم يكن لهم علم أصح منه. واستمر بعد تلك الحقبة فناً أدبياً بارزاً إلا أنه نوفس من قبل العديد من الفنون الأخرى مثل الخطابة والرسائل والرواية ، وغيرها.

وما يميز الشعر العربي أنه قد التزم بالوزن والقافية، في مجمل أنماطه، وفي مختلف أجياله، وإن جاءت بعض المحاولات المعاصرة خالية من الوزن والقافية، مثل قصيدة النثر (ظهر مصطلح قصيدة النثر في الأدب العربي في مجلة شعر سنة 1960 للدلالة على شكل تعبيدي جديد انتهت إليه الكثير من الأشكال التجريبية التي جربها جيل النصف الأول من القرن العشرين، كالنثر الشعري، والشعر المنثور، والشعر الحر. ويعد في مرحلته بمثابة الثورة الأخيرة على عمود الشعر العربي في بعده الإيقاعي خاصة).

والشعر في الجاهلية كان وسيلة عربية، وكانت العرب تقيم الأفراح إن برز من أبنائها شاعر مبدع، فالشعر عند العرب قديماً كان يرفع من شأن قبيلة، ويحط من قيمة أخرى. وكان الشعر، في صدر الإسلام، وسيلة من وسائل الدفاع عن رسالة الإسلام ضد مشركي قريش. كما كان الشعر، في عهد بني أمية، وفي عصر العباسيين، وسيلة من وسائل الفرق السياسية؛ والفكرية المتنازعة، قصد تبليغ آرائها، والدفاع عن مبادئها، في مواجهة خصومها.

وهكذا كان للشعر العربي دور بارز في الحياة الأدبية والفكرية والسياسية، والشعر يتطور حسب تطور الشعوب العربية والإسلامية، وحسب علاقاتها بـ الشعوب الأخرى، من فرس وروم وبربر وغيرها. وبرزت في الشعر فنون جديدة متطورة، من حيث المضمون، ومن حيث الأسلوب واللغة، ومن حيث الأوزان والقوافي، وما إليها، حيث ظهر إلى جانب شعر الوصف، وشعر الأطلال، شعر الغزل العذري، والشعر السياسي، والشعر الصوفي، و الشعر الاجتماعي، والوطني، وشعر الموشحات، والشعر المعاصر الحديث.

ويخضع التطور في الشعر العربي إلى أمرين مهمين، وهما: الحرية، والا حتكاك بالثقافة الأجنبية. ولم يتحقق هذا التطور في الشعر القديم إلا جزئياً في العصر العباسي مع مجموعة من الشعراء الذين رفعوا لواء الحداثة الشعرية، وراية التحول وهؤلاء هم: (أبو نواس وأبو تمام و المتنبّي وأبو العلاء المعري)، كما تحقق هذا التطور فنياً في شعر الموشحات الأندلسية على مستوى الإيقاع العروضي. وعلى الرغم من ذلك

، فقد بقي هذا التجديد ضئيلا بسبب هيمنة معايير القصيدة العمودية التي كان يدافع عنها نقاد اللغة. غير أنه لا بد من القول بأن الشاعر العربي لم يكن يتمتع من الحرية بالقدر المناسب، ذلك أن النقد العربي قد ولد بين يدي علماء اللغة، وأن هؤلاء كانوا أميل إلى تقديس الشعر الجاهلي، وأن المحاولات التجديدية التي اضطلع بها الشعراء في العصر العباسي، لم تسلم من التأثر بتشدد النقد المحافظ .

إن هذا النقد هو الذي حدد موضوع المعركة، واختار ميدانها، منذ نادى بـ التقيد بنهج القصيدة القديمة، وبعدم الخروج عن عمود الشعر، فأصبح التجديد بذلك محصورا في التمرد على هذين الشرطين، وفي ذلك تضيق لمجال التطور والتجديد في الشعر العربي . ومن هنا، يتبين لنا أن الشعر العربي القديم، لم يحقق تطورا ملحوظا بسبب انعدام الحرية ا لإبداعية، وقلة الاحتكاك بالأداب الأجنبية؛ مما جعل الثبات، أو المحافظة على الأصول هو المهيمن على الشعر العربي القديم ونقده بالقياس مع خاصة التجديد والتحول والتطور. ويقوم التيار الإحيائي في شعرنا العربي الحديث على محاكاة الأقدمين، وبعث التراث الشعري القديم ، وإحياء (الشعر العباسي، والشعر الأندلسي) لتجاوز ركود عصر الانحطاط ، ومخلفات كساد شعره عن طريق العودة إلى الماضي الشعري الزاهر لنفض الغبار عليه من أجل الخروج من الأزمة الشعرية التي عاشها شعراء عصر النهضة.

ومن أهم الشعراء الذين تزعموا هذا التيار محمود سامي البارودي الذي عاش على أنقاض الماضي والتوسل بالبيان الشعري القديم؛ مما جعل هذه الحركة الشعرية حركة تقليدية محافظة بسبب مجاراتها لطرائق التعبير عند الشعراء القدامى. ومن ثم، فقد كانت العودة إلى التراث الشعري أهم مرتكز يقوم عليه هذا التيار، وبذلك فقد أهمل التعبير عن الذات ورصد الواقع، ولم يحقق تطورا حسب الكاتب بسبب انعدام الحرية الإبداعية، وانعدام التأثر الحقيقي بالثقافة الأجنبية. ولم يظهر التيار الذاتي الوجداني إلا مع جماعة الديوان (عباس محمود العقاد، وعبد الرحمن

شكري، وعبد القادر المازني)، وجماعة أيلول (أحمد زكي أبو شادي، وأحمد رامي، وأبو القاسم الشابي، ومحمود حسن إسماعيل، وعبد المعطي الهمشري، والصيرفي، وعلي محمود طه، وعلي الشرنوبلي، ومحمود أبو الوفا، وعبد العزيز عتيق...)، والرابطة القلمية في المهجر (إيليا أبو ماضي، وميخائيل نعيمة، وجبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي...) في أواخر العقد الأول من القرن العشرين لأسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. وأصحاب مدرسة الديوان يربطون الشعر بالذات والوجدان مع اختلافات طفيفة بين الشعراء، فالشعر عند العقاد هو المزج بين الشعور و الفكر الذهني، وإن كان العقاد يرجح كفة ما هو فكري وعقلي على ما هو وجداني شعوري كما يتجلى ذلك في قصيدته الشعرية " الحبيب " التي غلب فيها المنطق العقلي على ما هو جواني داخلي؛ وهذا ما جعل صلاح عبد الصبور يعتبر العقاد مفكرا قبل أن يكون شاعرا. أما عبد الرحمن شكري فقد تأمل في أعماق الذات تأملا يتجاوز في غايته حدود الاستجابة للواقع ، مستهدفا الوقوف بالشاعر أمام نفسه في أبعادها المختلفة من شعورية و لاشعورية (شعر الاستبطان، واستكناه أغوار الذات). بينما الشعر عند عبد القادر المازني هو كل ما تفيض به النفس من شعور وعواطف وإحساسات وخاصة الإحساس بالألم. ولعل " في هذا الاطمئنان إلى الألم، ما يفسر تحول المازني من الشعر إلى النثر، ومن معاناة الألم والضيق باليأس، إلى اعتناق مذهب السخرية من الناس ومن الحياة والموت جميعا."

ويتسم الشعر الذاتي عند جماعة الديوان بالتميز والتفرد والتفني بشعر الشخصية. ويعود الاهتمام بالذاتية عند شعراء هذه المدرسة لسببين يتمثلان

أولا: في إعادة الاعتبار للذات العربية،

وثانيا: انتشار الفكر الحر بين المثقفين والمبدعين العرب.

وعلى الرغم من ذلك، فهذا التيار تيار شعري سلبي ليس إلا؛ لأنه بقي أسير الذات ولم يتجاوزها إلى تغيير الواقع: " والحق أن إيمان شعراء هذه

الجماعة بقيمة العنصر الذاتي، قد استمد أصوله من أمرين اثنين:

أحدهما : أن شخصية الفرد كانت تعاني من انهيار تام على مختلف المستويات، وأن طبيعة الفترة التاريخية كانت تتطلب منه أن يعيد الاعتبار إلى ذاته،

والآخر: تشبعهم بالفكر الحر، الذي بسط ظله على العقل العربي، في تلك الفترة من تاريخ الأمة العربية.

ولقد أتاح لهم ذلك التتبع أن يعبروا عن أنفسهم بوصفها قيما إنسانية لها وزنها، وأن يكفوا عن محاولة توكيد الذات بمحاكاة النماذج السابقة، ولكنه لم يتح لهم أن يذهبوا برسالتهم الشعرية إلى أبعد من ذلك، فارتفعوا إلى مستوى الشعار الذي طرحته المرحلة، وهدفت من ورائه إلى وعي الذات لنفسها ولظروفها، وإلى التأهب لخوض المعركة، بغية تغيير تلك الظروف التي منعت المجتمع العربي من التحول وبناء الغد الأفضل، وهذا هو السر في أن أثر الوجدان في شعر هذه الجماعة كان أثرا سلبيا، يؤثر هدوء الحزن وظلمة التشاؤم؛ على ابتسامة الأمل واستشراف النصر، فحفر بذلك أول قناة مظلمة في طريق الاتجاه الرومانسي الذي أعقب هذا التيار وورث معظم خصائصه التجديدية". ثم توسع مفهوم الوجدان عند شعراء الرابطة القلمية (جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي)، ليشمل الحياة والكون في إطار وحدة الوجود الصوفية، فاختلط الوجدان بالذات والهجرة والغربة والوحدة. ولئن كان جبران قد آثر حياة الفطرة على تعقد الحضارة، فإن نعيمة انقطع إلى التأمل في نفسه، إيمانا منه بأن ملكوت الله في داخل الإنسان". أما أبو ماضي فقد استعصم بالخيال والقناعة و الرضى بالله والفرار من الحضارة المعقدة إلى القفر أو إلى الغاب الطوباوي المثالي كما فعل من قبله جبران ونعيمة أو عاد إلى نفسه ليتسامى جوانيا وروحانيا.

ومن المعروف أن شعر الرابطة القلمية قد عايش المد القومي، ثم تأثر تأثرا كبيرا بالآداب الأجنبية، إلا أنه ظل حبيس الذات والمضامين السلبية

كاليأس والألم والخنوع والقناعة والاستسلام .

بيد أن هذه المضامين بعيدة عن حقيقة الوعي القومي الذي يستلزم الأفعال الإيجابية والتغيير الثوري والممارسة العملية وترجمة المشاعر إلى الواقع الفعلي ، ثم تأسست هذه الجماعة الشعرية في مصر سنة 1932م مع الدكتور أحمد زكي أبو شادي، وتستند في مفهومها للشعر إلى التفني بالذات والوجدان، والتطرق إلى المواضيع الاجتماعية والقومية دون نسيان الشعراء لهمومهم الذاتية ولواعجهم المتقدمة وصراهم التراجيدي مع الحياة من شدة اليأس والألم والحزن. وتمتاز معاني شعراء أبولو بالسلبية بسبب تعاطي شعراء الجماعة مع مواضيع الطبيعة والهروب من الحياة الواقعية إلى الذات المنكمشة، والفرار من المدينة حيال الغاب أو الريف، وترنح الشعر بكؤوس الحرمان والخيبة واليأس والمرارة ، والمعاناة من الاغتراب الذاتي والمكاني كما في قصيدة " خمسة وعشرون عاما" لعلي الشرنوبى. غير أن القضاء لم يستجب لهم جميعا، " فينهي آلامهم بتجربة الموت، فقد مات الشابي والشرنوبى والهمشري وهم صغار، وبقي غيرهم من شعراء هذه الجماعة، يعزفون على الأوتار نفسها، حتى بليت ورثت ولم تعد تضيف جديدا ، ذلك أنهم قد رفضوا أن يفتحوا أنفسهم للحياة المتجددة، وآثروا على ذلك حبس مواهبهم، في دائرة التجربة الذاتية الضيقة، ثم خلف من بعدهم خلف اقتفى آثارهم، ونسج على منوالهم، فتشابها التجارب، وكثر الاجترار، وقلت فرص الجدة والطرافة، حتى صح فيهم قول الناقد محمد النويهي: (" قد أغرقوا في شعرهم العاطفي حتى أصيب بالكظة، وزالت جدته، وفقد بالتكرار معظم حلاوته، وتحولت رفته إلى ميوعة، وإرهاف حساسيته إلى ضعف ومرض ")، وانتهت جماعة أبولو بالانفصال وتمزق الجماعة وهجرة بعضهم الحياة العامة كأحمد زكي أبو شادي الذي سبقه إلى ذلك " ناجي إلى ما وراء الغمام، وسبقه علي محمود طه إلى ما وراء البحار مع الملاح التائه، وسبقه محمود أبو الوفا إلى معاناة أنفاس محترقة وامتدت عمليات التخلي والانفصال بعد ذلك عند الصيرفي في الألحان الضائعة، حتى وصلت إلى آخر دواوين محمود حسن إسماعيل

أين المفر؟ وتعددت الاتجاهات التي تختلف في تفاصيلها، ولكنها تلتقي عند انفصال الشاعر العربي عن مجتمعه"، ولم يغفل شعراء هذه المدرسة القوائد الواقعية والقومية والوطنية التي دبجها شعراء أبولو في استنهاض همم الشعب كما فعل أبو القاسم الشابي في قصيدته الرائعة "إرادة الحياة" التي مازال الشعب العربي والتونسي يتغنى بها إلى يومنا هذا، واتخذت القصيدة نشيدا " وطنيا " لتونس . ونحن لا ننكر أن هذه الجماعة شأنها في ذلك كشأن جماعة الديوان وتيار الواقعية وتيار الرابطة القلمية قد خلفت شعرا يتناول القضايا القومية والقضايا الاجتماعية بصفة عامة، ولكننا نرى أن ما يمكن أن يعتد به من شعرهم هو الشعر الوجداني الصرف، أما الشعر الواقعي الاجتماعي، والشعر الواقعي القومي الذي يأخذ الشاعر فيه نفسه بنوع من الفهم العلمي والموضوعي للظروف الاجتماعية والسياسية، فقد قام على أنقاض هذا التيار الذاتي الذي أغرق في الانطواء على هموم الذات الفردية إغراقا " تحول في نهاية الأمر إلى ما يشبه المرض.

نعم لقد انحصر تيار العودة إلى الذات بعد أن استنفد إمكاناته الموضوعية، وتدفق مكانه تيار آخر لم ينكر أهمية الذات إنكارا " تاما "، بل أراد لهذه الذات أن تفتح نفسها على ما حولها، وأن تقيم وجدان الجماعة مكان وجدان الفرد، ذلك أن المرحلة كانت تتطلب هذا النوع من التآزر بين الفرد والجماعة، وتنفر كل النفور من أية دعوة إلى الانطواء والتفرد والعزلة". و إذا كانت القصيدة الإحيائية تعتمد على امتلاء الذاكرة وتقليد النموذج، فإن التيار الوجداني قد استخدم لغة أكثر سهولة ويسرا " من لغة القصيدة الإحيائية التي كانت تميل إلى رصانة اللفظ وجزالة الأسلوب وبداعة المعجم. بل تستعمل القصيدة الوجدانية لغة الحديث المألوف ولغة الشارع كما عند العقاد في الكثير من قصائده الشعرية ولاسيما قصيدته "أصداء الشارع" الموجودة في ديوانه "عابر سبيل". كما أن الصورة الشعرية البيانية صارت تعبيرية وانفعالية وذاتية ملتصقة بتجربة الشاعر الرومانسي. بينما اقترنت الصورة الشعرية لدى الإحيائيين بالذاكرة التراثية مستقلة عن تجربة

القصيدة الذاتية وغالبا ما تأتي للتزيين والزخرفة ليس إلا. ولقد أراد الشاعر الوجداني أن يجعل للصورة وظيفة أساسية، وأن تكون هذه الوظيفة نابعة من تجربته الذاتية، ومن رؤيته للحياة، عبر تلك التجربة، ولم يعد التدبيج والزخرفة هدفه الأساسي من استخدامها، لا، بل أن هذه الوظيفة أصبحت ذات علاقة بوظائف العناصر الشعرية الأخرى، من أفكار وعواطف وأحاسيس، ومن هذه العلاقة الأخيرة، تنشأ خاصة أخرى من خصائص الشكل في القصيدة الوجدانية الحديثة، هي خاصة الوحدة العضوية. فكما أراد الشاعر الوجداني أن يربط بين الصورة وبين عواطف الشاعر وأحاسيسه، أراد كذلك أن يربط هذه العواطف والأحاسيس والأفكار ببعضها، ربطا من شأنه أن ينشئ روحا عاما يشيع في أجزاء القصيدة المختلفة، ويظهرها بمظاهر الكائن الحي، لكل عضو من أعضاء الجسد دور هام ومتميز، يحدده مكانه من الجسد.

ومن القوائد الوجدانية التي تتمثل فيها خاصة الوحدة العضوية قصيدة "حكمة الجهل" لعباس محمود العقاد التي يحافظ فيها الشاعر على الرباط العضوي والمنطقي، لذا من الصعب أن يخل الدارس بتسلسل الأبيات تقديما وتأخيرا.

وتبقى هذه الوحدة العضوية موجودة ومرتبطة بالوجدان مهما اختلفت القوافي كما في قصيدة "الخير والشر" لميخائيل نعيمة أو تعددت الأوزان العروضية كما في قصيدة "المجنون" لإيليا أبي ماضي. هذا، وقد مال الوجدانيون إلى تحقيق بعض الملامح التجديدية في أشعارهم كتنويع القوافي والأوزان، وتشغيل الوحدة العضوية في بناء القصيدة، واستعمال القوائد والمقطوعات المتفرقة، وتليين اللغة وترهيفها وإزالة قداستها البيانية، وتوظيف القافية المرسلة والمزدوجة والمتراوحة، واللجوء إلى الشعر المرسل. لكن هذا التجديد سيواجهه النقاد المحافظون بالمنع والتقويض كمصطفى صادق الرافعي وطه حسين والعقاد في إحدى مراحل النقدية وإبراهيم أنيس صاحب كتاب "موسيقا الشعر". وإذا، فقد كانت نهاية هذه التيارات الذاتية محزنة، على صعيدي المضمون والشكل،

أما المضمون فلأنه انحد، على مستوى البكاء والأثين والتفجع والشكوى، وهي معان ممعنة في الضعف تفصح بوضوح عما وراءها من مرض وتهافت وخذلان.

أما الشكل فلأنه فشل في مسيرته نحو الوصول إلى صورة تعبيرية ذات مقومات خاصة، ومميزات مكتملة ناضجة، وكان فشله تحت ضربات النقد المحافظ، الذي استمد قوته مما كان الوجود العربي التقليدي يتمتع به من تماسك ومنعة، قبل كارثة فلسطين. فلما تحقق النصر للكيان الصهيوني المصطنع، وعجز الوجود العربي التقليدي بكل ما أوتي من قوة عن رد الخطر الذي يتهدد الأمة، سقط ذلك الوجود، وكان سقوطه على كافة المستويات، السياسية والاجتماعية والثقافية، وأتيح بذلك للشاعر والناقد والمفكر أن يمارسوا قدرا من الحرية لم تكن ممارسته متاحة لهم من قبل في عالمنا العربي. ولم يظهر الشعر العربي الحديث أو ما يسمى بشعر التفعيلة إلا بعد نكبة 1948م، وتعاقب مجموعة من النكسات والهزائم المتوالية وخاصة هزيمة 1967م. وقد تأثر هذا الشعر الجديد بالمد القومي وانهيار الواقع العربي الفظ الذي زرع الشك في نفوس المثقفين و المبدعين، وأسقط كل الوثوقيات العربية التقليدية والثوابت المقدسة و الطابوهات الممنوعة. كما كان للاحتكاك بالثقافة الأجنبية دور كبير في انفتاح هذا الشعر على كل ما هو مستحدث في الخارج لتجديد آليات الكتابة والتعبير بله عن التسلح بمجموعة من المعارف والعلوم للسمو بهذا الشعر كالفلسفة والتاريخ والأساطير وعلم النفس وعلم الاجتماع والأنتروبولوجيا، واستيعاب الروافد الفكرية الآتية من الشرق وبالضبط المذاهب الصوفية والتعاليم المنحدرة من الديانات الهندية والفارسية و الحرائية(الصابئة)، والتأثر بأشعار الجامي وجلال الدين الرومي وفريد العطار والخيام و طاغور فضلا عن الاستفادة من الفلسفة الوجودية و الفلسفة الاشتراكية والتفاعل مع أشعار أودن و بابلو نيرودا و وپول إيلوار و لويس أراگون و غارسيا لوركا وماياكوفسكي وناظم حكمت والاستعانة بقصص كافكا وأشعار ريلكه وإليوت مع الانفتاح على الثقافة الشعبية

كسيرة عنتره بن شداد و كتاب ألف ليلة وليلة و سيرتي : سيف بن ذي يزن وأبي زيد الهلالي ، والتعمق في القرآن الكريم، وقراءة الحديث النبوي الشريف، والتجوال الدائم في الشعر العربي القديم. وصار الشعر وسيلة لاكتشاف الإنسان والعالم، كما كان فعالية جوهرية تتصل بوضع الإنسان ومستقبله إلى المدى الأقصى، وبدأ الشاعر يحمل رؤيا للإنسان والحياة و الكون والوجود والقيم والمعرفة. بل أصبح الشعر الحديث أداة لتفسير العالم وتغييره. ولا يعرف الشاعر الحديث معنى الاستقرار، فهو كثير التنقل تناصياً وكثير الترحال معرفياً، فقد " طوف مع يوليس في المجهول، ومع فاوست ضحى بروحه ليفتدي المعرفة، ثم انتهى إلى اليأس من العلم في هذا العصر، تنكر له مع هكسلي ، فأبحر إلى ضفاف الكنج، منبت التصرف، لم ير غير طين ميت هناك، وطين ميت هنا، طين بطين، ولا تقف رحلة الشاعر الحديث عند حدود الزمان والمكان والتاريخ والحضارة، فقد حمل صخرته مع سيزيف، وعاقر الأتراح والآلام مع كلكمش في رحلته الطويلة بحثاً عن شجرة الخلود، ومع الحلاج في مأساته بين البوح و الكتمان، ورهن المحبسين مع أبي العلاء، قرأ اسمه على شاهد قبره، وقرأه على الآجر المشوي في أطلال نينوى، وعلى الصوامع المهدمة في أحياء نيسابور، حتى إذا أعياه الضرب في الأرض، ألقى عصاه في انتظار الذي يأتي ولا يأتي . ومن ناحية أخرى، أصبح الشكل الشعري الجديد يعبر عن ثمار الرؤيا الحضارية الجديدة، بعد أن أفرزته مجموعة من النكبات و النكسات والهزائم. ومن هنا، فقد استوى الشكل الشعري الجديد مع مجموعة من الشعراء المحدثين (كبدر شاكر السياب ونازك الملائكة وصلا ح عبد الصبور و خليل حاوي وأدونيس وعبد الوهاب البياتي...)، ومن الموضوعات التي نصادفها بكثرة في شعرنا العربي الحديث نلفي تجربة الضياع والتمزق النفسي والاضطراب الداخلي والقلق الوجودي والغربة الذاتية والمكانية تأثراً " بشعر توماس إليوت صاحب القصيدة الشهيرة " الأرض الخراب"، فنموذج الأفاق عند الوهاب البياتي " ليس سوى رمز للإنسان الضائع الذي اضمحل وجوده في الحضارة الأوربية كما يتصوره إليوت"، وتأثراً أيضاً بأعمال بعض الروائيين والمسرحيين خاصة الروايات

والمسرحيات الوجودية التي ترجمت إلى اللغة العربية، ودراسة كولن ويلسن عن "اللامنتمي"، علاوة على عامل المعرفة، وكل هذا جعل الشاعر الحديث يعاني من الملل والسأم والضجر واللامبالاة والقلق، وبدأ يعزف أنغاما حزينة تترجم سيمفونية الضياع والتهيه والاغتراب والانهييار النفسي والتآكل الذاتي والذوبان الوجودي بسبب تردي القيم الإنسانية وانحطاط المجتمع العربي بسبب قيمه الزائفة وهزائمه المتكررة. وتحضر هذه النغمة التراجيدية في أشعار أدونيس في قصيدة "الرأس والنهر" من ديوان " المسرح والمرايا"، و(عند عبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور في قصيدته "مذكرات الصوفي بشر الحافي" من ديوان "أحلام الفارس القديم" ، و لدى عبد المعطي حجازي). وتنوع الغربة في أشعار المحدثين لتشمل الغربة في الكون، والغربة في المدينة، والغربة في الحب، والغربة في الكلمة. وتعني الغربة في الكون ميل الشاعر إلى الشك في الحقائق والميل إلى التفلسف الأنطولوجي (الوجودي)، وتفسير الكون عقلا ومنطقا، و الدافع إلى ذلك أن الشاعر يحس بالعبث والقلق والمرارة المظلمة كما نجد ذلك في نصوص (صلاح عبد الصبور وبدر شاكر السياب وأدونيس ويوسف الخال) . أما الغربة في المدينة، فتتجلى في تبرم الشاعر الحساس من المكان المدني الذي حول الإنسان إلى مادة محنطة بالقيم المصطنعة الزائفة، وهذا المكان المخيف هو المدينة العربية المعاصرة التي علبت الإنسان وشيأته، وأضحت دون قلب أو دون روح، فالقاهرة بدون قلب عند عبد المعطي حجازي، ونفس الشيء يقال عن بغداد السياب وبيروت أدونيس وخليل حاوي. وتتخذ المدينة في شعر هؤلاء قناعا سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، وتمثل وجه الحضارة بكل أبعادها الذاتية والموضوعية. وعليه، فقد صور الشعر الحديث المدينة في ثوبها المادي كما عند الحجازي، أو الناس داخل المدينة وهم صامتون يثقلهم الإحساس بالزمن كما في جل أشعار عبد المعطي حجازي في ديوانه "مدينة بلا قلب". ويلاحظ أن الشعراء المحدثين لم يستطيعوا الهروب إلى الريف أو إلى عالم الغاب كما فعل الرومانسيون ، بل فكر السياب أن يهرب إلى قريته جيكور في الكثير من جيكورياته، ولكنه وجد أن المدينة تحاصره

في أي مكان وتطوقه بأحابلها المادية الإسمنتية، ولم يجد صلاح عبد الصبور أيضا سوى أن يجسد الخلاص في الموت كما في قصيدة "الخروج". وإذا كان الشاعر الحديث قد فشل في فهم أسرار الكون ووجوده، وفشل كذلك في التأقلم مع المدينة، فإنه فشل كذلك في الحب الذي أصبح زيفا مصطنعا وبريقا واهما. ومن ثم، تتحول العلاقة بين الزوجين إلى عداوة وقتال كما في قصيدة "الجروح السود" عند خليل حاوي في ديوانه "نهر الرماد"، أو يموت الحب عند عبد المعطي حجازي أو يصاب بالاختناق عند صلاح عبد الصبور. هذا، وتعيش الكلمة غربتها الذاتية في واقع لا يعرف سوى الصدى وخنق الجهر وقتل الكلام الصارخ الذي قد يتحول إلى حجر عند أدونيس في قصيدة "السماء الثامنة" من ديوان "المسرح والمرايا"، وقد يلتجئ الشاعر إلى الصمت كما عند البياتي في قصيدة "إلى أسماء" من ديوان "سفر الفقر والثورة". ومن هنا، فالغربة في الكلمة، أو في المدينة، أو في الحب، ليست سوى وجه واحد من عدة أوجه، يمكن تصورها لغربة الشاعر العربي في واقع ما بعد النكبة. ويلاحظ أن هناك من الشعراء المحدثين من وقف عند لون واحد من الغربة، وهناك من مزج بين لونين، وهناك من تحدث عن الألوان الثلاثة للغربة، وهناك من جمع بين الأربعة في وحدة شعرية منصهرة: تلك الوحدة سوغت له أن يمزج في بعض الأحيان، بين لونين من ألوان الغربة في القصيدة الواحدة، على نحو ما فعل إبراهيم أبو سنة حين مزج بين الغربة في الحب والغربة في المدينة، في قصيدة له بعنوان "في الطريق". وعلى نحو ما نجد عند صلاح عبد الصبور، الذي يمزج بين الغربة في المدينة، والغربة في الكلمة في قصيدة "أغنية للشتاء". وقد يمضي بعض الشعراء بعيدا، فيمزج في قصيدة واحدة بين ألوان مختلفة تتعدى ما سبقت الإشارة إليه من ألوان الغربة، كما هو الشأن في قصيدة "فارس النحاس" لعبد الوهاب البياتي، التي جسدت الغربة في المكان والغربة في الزمان والغربة في المدينة والغربة في العجز. وهذه الغربة تتفرع عنها الغربة في الحياة والغربة في الموت والغربة في الصمت. وهذه النظرة الشمولية للغربة تنطبق أيضا على قصيدة يوسف الخال "الدارة السوداء".

وقد تتداخل تجربة الضياع والغربة في قصائد الشعراء المحدثين مع تجربة اليقظة والأمل. وإنه: "من المفيد أن نشير بصفة عامة، إلى أن إيقاع التجدد والبعث والأمل بلغ أوجه في الارتفاع والتألق، في الفترة الواقعة بين تأميم القناة، وبين واقعة الانفصال بين مصر وسورية. على حين بدأ إيقاع اليأس يسود بعد هذه الحادثة الأخيرة، وأن نشير بصفة خاصة، إلى أن استجابة الشاعر للإيقاع السائد في المرحلة، لا تكون استجابة مطلقة".

وسبب هذا الضياع عند الشعراء المحدثين هو تأثرهم بالأدب الوجودي كما عند سارتر وألبير كامو، ومن الشعراء الذين تغنوا بالسأم الوجودي والقلق و الاغتراب والضياع نستحضر كلا من صلاح عبد الصبور في قصيدة "الظل والصليب" من ديوان "أقول لكم"، وكما حصل في بعض قصائد عبد الباسط الصوفي من ديوانه "أبيات ريفية" كقصيدة "قصيدة ومقهى"، وقصيدة "أحزان قديمة"، وقصيدة "تثاؤب". وقد دفع هذا اليأس وهذا الضياع عند الشعراء المحدثين بعض النقاد (حسين مروة، وجلال العشري، ومحمود أمين العالم، وفاروق خورشيد) إلى اتهام هذا الشعر الجديد بـ السلبية والنكوص والضعف والاستسلام والميل إلى الذاتية الباكية على غرار الرومانسيين الوجدانيين. ويدافع أن أحمد المجاطي عن هذه التجربة بقوله: "إن هذه النغمة المستوردة هي التي حملت بعض النقاد على اتخاذ مواقف متحفظة من تجربة الغربة كلها، ولاشك أن موقفهم هذا، ناتج قبل ذلك من الخلط بين ما هو أصيل من تلك التجربة، وبين ما هو غير أصيل، وإن الخوف المبالغ فيه من كل ما يمت بصلة إلى الحزن والضياع و التمزق، كأن الحياة نزهة مترفة، لا مكان فيها للخوف، والتردد، والرعب، وكأن الشعر لا يملك أن يكون إيجابياً حتى وهو يشق العظام ليؤكد وجود المادة النخاعية" كما يقرر روزينثال. أما الشيء الذي يؤسف له فهو أن موقف هؤلاء الباحثين قد قادهم إلى تجاهل النجاح الذي حققته هذه التجربة، وهو نجاح يرجع إلى أن الهم الذي عانى منه الشاعر الحديث، لم يكن هماً فردياً كالمهم الذي أغرق تجربة شعراء التيارات الذاتية، في الظلمة والقنطرة، واليأس، إنه هم جماعي نابع من تفتت الأرض تحت أقدامنا، ومن ارتفاع أسوار الحديد أمام كل خطوة نخطوها نابع من قصر

عصر الأفراح، التي تبزغ في سمائنا بين الحين والحين، فنحسب أنها الفجر الصادق، حتى إذا فتحنا أذرعنا للقاء المنتظر، تكشف أقنعة الضوء عن أنياب الفزع والموت. إن هذه الغربية هي غربتنا، وكل صوت نرفعه في وجه الشعر حين يشير إليها يجب أن يتحول إلى فعل، وأن يكون هدف ذلك الفعل، الواقع العربي، لا مكان للحسرة في نفوسنا وكلماتنا. لا أريد بهذه الكلمة أن أدافع عن تجربة الغربية، ولكن هدفي هو لفت النظر إليها، وعلى الدور الذي لعبته في تهئئ الشاعر الحديث لتجربة أخرى... وهي تجربة الحياة والموت". ويعتبر أحمد المعداوي تجربة الغربية والضياع تجربة سلبية فاشلة وجدت نفسها في طريق مسدود كما أثبت ذلك في كتابه "أزمة الشعر العربي الحديث". ولم يكن الشعر العربي الحديث كله شعر يأس وغربة وضياع وقلق وسأم، فهناك أشعار تغنت بالأمل والحياة و اليقظة والتجدد والانبعاث او ما يسمى عند ريتا عوض بقصيدة الموت والا نبعاث التي نجدها حاضرة في أشعار بدر شاكر السياب و خليل حاوي وأدونيس وعبد الوهاب البياتي. وسبب هذا الأمل والتجدد في أشعار هؤلاء التمزوين الذين تغنوا بالموت والانبعاث هو ما تم إنجازه واقعيًا وسياسيًا كثورة مصر وتأميم القناة ورد العدوان الثلاثي واستقلال أقطار العالم العربي والوحدة بين مصر وسوريا إلى غير ذلك من الأحداث ا لإيجابية التي دفعت الشعراء إلى التغني بالانبعاث واليقظة والتجدد الحضاري. ولم تستقل حقبة الأمل بفترة معينة، بل نراها تتداخل مع فترة إيقاع الغربية والضياع تعاقبًا أو تقاطعًا. وقد نجد فكرة التجدد عند الشعراء المهجريين كأقصوصة " رماد الأجيال " و"النار الخالدة" عند جبران خليل جبران، وقصيدة" أوراق الخريف" لميخائيل نعيمة، " غير أن هذه اللمحات الأدبية والشعرية ، التي تراءت في إنتاج أدباء المهجر الشمالي ، لا تؤلف في واقع الأمر تجربة متماسكة، تضع الإيمان بالتجدد والعبث فوق كل اعتبار، فباستثناء قصيدة " الحائك " لنعيمة، تبقى الحيرة والتردد، وإيثار الحياة الحاملة، هي طابع هذه التجربة العامة". ويعني هذا أن التجدد عند شعراء المهجر مقترن بالتناسخ، بينما التجدد عند الشعراء المحدثين مرتبط بالفداء المسيحي.

وقد استفاد الشاعر الحديث من مجموعة من الأساطير والرموز الدالة على البعث والنهضة واليقظة والتجدد، واستلهمها من الوثنية البابلية واليونانية والفينيقية والعربية، ومن المعتقدات المسيحية ومن التراث العربي والإسلامي ومن الفكر الإنساني عامة. وتجسد هذه الأساطير غالبا صراع الخير والشر، ومن بين هذه الأساطير الموظفة نجد: تموز وعشتار و أورفيوس وطائر الفينيق وصقر قريش والخضر ونادر السود ومهيار والعنقاء و السندباد وعمر الخيام وحبيبته عائشة والحلاج ولعازر والناصرى. ولقد أفرزت هذه الأساطير الرمزية التي وظفها الشاعر المعاصر منهاجا "نقديا" وأدبيا" وفلسفيا" يسمى بالمنهج الأسطوري" يقدم به الشاعر مشاعره وأفكاره، ومجمل تجربته في صور رمزية، يتم بواسطتها التواصل، لا عن طريق مخاطبة الفكر، كما تفعل الفلسفة والمنطق، بل عن طريق التغلغل إلى اللاشعور، حيث تكمن رواسب المعتقدات والأفكار المشتركة".

ويعد أدونيس من أهم شعراء التجربة التموزية الذين تغنوا بالموت والابتنبعات كما في ديوانيه "كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل"، وديوان "المسرح والمرايا". ومن أهم خصائص شعره التي تحدد نظرتة إلى أمتة على المستوى الحضاري خاصة التحول عبر الحياة والموت، أي إن أدونيس يشخص في أشعاره جدلية الإنسان المتأرجحة بين الحياة والموت، كما في قصائده الشعرية "الرأس والنهر"، و"تيمور ومهيار"، و"قصيدة السماء"، وقد اشتغل أدونيس في شعره كثيرا "على أسطورة العنقاء وشخصية مهيار". أما إذا انتقلنا إلى الشاعر خليل حاوي فقد عبر في دواوينه الثلاثة "نهر الرماد" و"النأي والريح" و"بيادر الجوع" عن مبدأ آخر غير مبدأ التحول عند أدونيس هو مبدأ المعاناة، أي معاناة حقيقية للخراب والدمار، والجفاف والعقم. وقد شغل في شعره أسطورة تموز وأسطورة العنقاء للدلالة على هذا الخراب الحضاري والتجدد مع العنقاء. ومن القصائد الدالة على معاناة الحياة والموت قصيدته "بعد الجليد" و"قصيدة السندباد في رحلته الثامنة"، و"حب وجلجلة"، و"البحار و الدرويش"، و"ليالي بيروت"، و"نعش السكارى"، و"جحيم بارد"، و"بلا عنوان"، و"الجروح السود"، و"في جوف الحوت"، و"المجوس في أوربا" و

"عودة إلى سدوم"، و"الجسر"، و"عند البصرة"، و"وجوه السندباد"، ومسرحية "عرس الدم" للوركا، و"سيرة الديك الجن"، و"الكهف"، و"جنية الشاطئ"، و"لعازر عام 1962 م". ومن جهة أخرى، فقد تناول بدر شاكر السياب في الكثير من قصائده معاني الموت والبعث، وعبر عن طبيعة الفداء في الموت، إذ يعتقد بأن الخلاص لا يكون إلا بالموت، إلا بمزيد من الأموات والضحايا كما في قصيدته "النهر والموت"، وفي قصيدته "قافلة الضياع"، و"رسالة من مقبرة". وقد استخدم السياب رمزا أسطوريا للتعبير عن فكرة الخلاص وهو رمز المسيح كما في قصيدته "المسيح بعد الصلب"، وقصيدة "مدينة السندباد" و"أنشودة المطر". وتتسم أشعار عبد الوهاب البياتي بجدلية الأمل واليأس كما يظهر ذلك جليا في ديوانه "الذي يأتي ولا يأتي". ويلاحظ الدارس أن هناك ثلاث منحنيات في جدلية الأمل واليأس في أشعار عبد الوهاب البياتي: "في المنحنى الأول، انتصار ساحق للحياة على الموت، وتمثله الأعمال الشعرية السابقة على "الذي يأتي ولا يأتي"، ولاسيما "كلمات لا تموت"، و"النار والكلمات" و"سفر الفقر والثورة". في المنحنى الثاني تتكافأ الكفتان، ويمثله ديوان "الذي يأتي ولا يأتي". أما المنحنى الأخير، فيتم فيه انتصار الموت على الحياة، ويمثله ديوان "الموت في الحياة" هذا، وقد جسد عبد الوهاب البياتي في دواوينه الشعرية حقيقة البعث من خلال الخطوط الأربعة الهامة لمضمون ديوانه "الذي يأتي ولا يأتي" كخط الحياة وخط الموت، وخط السؤال، وخط الرجاء، وكل هذا يرد في جدلية منحنى الأمل ومنحنى الشك. وبعد، لقد أصبح الشاعر الحديث شاعرا يجمع بين هموم الذات وهموم الجماعة، يروم كشف الواقع واستشراف المستقبل متنقلا من التفسير إلى التغيير. وبمعنى آخر، لقد أصبح وعي الشاعر بالذات وبالزمن وبالكون مرتبطين بوعيه بالجماعة، ومتضمنا له. وما كان لشيء من ذلك أن يحدث لو لا وعي الشاعر الحديث، وإدراكه للتحدي الذي يهدد حاضره ومستقبله، بقدر الذي يهدد وجوده القومي. الأمر الذي جعل موقف الشاعر من الذات، ومن الكون، ومن الزمن ومن الجماعة، موقفاً موحداً، تمليه رغبته في الحياة والتجدد والانتصار على كل التحديات، التي يرمز إليها برمز واحد،

ذي طابع شمولي، هو رمز الموت الذي يعني موت الذات وموت الزمن (الماضي بكل أمجاده والحاضر بكل تطلعاته)، والذي يعني تبعا لذلك محو الوجود القومي والإنساني للأمة العربية.

إن الصراع بين الموت والحياة في تجربة الشاعر الحديث يعني في آخر الأمر الصراع بين الحرية والحب والتجدد الذي يجعل الثورة وسيلته، وبين الحقد والاستعباد والنفي من المكان ومن التاريخ. "وعلى الرغم من مضامين الشعر الحديث الثورية، فإنه لم يتحول إلى طاقة تغييرية، بل نلاحظ انفصالا بين الشعر الحديث والجماهير العربية، والسبب في ذلك يعود حسب أحمد الهمداوي إلى عامل ديني قومي، وعامل ثقافي، وعامل سياسي، ولكن أهم هذه العوامل تعود إلى العامل "المتعلق بتقنية هذا الشعر، أي بالوسائل الفنية المستحدثة التي توسل بها الشعراء، للتعبير عن التجارب التي سبقت الحديث عنها. فلا شك في أن حداثة هذه الوسائل حلت بين الجماهير، وبين تمثل المضامين الثورية لهذا الشعر."

وفي العصر الحديث استعمل الشعر الحديث شكلا جديدا يتجلى في استخدام الرموز والأساطير والصور البيانية الانزياحية، كما أن اللغة تختلف من شاعر إلى آخر، فالشعراء العراقيون الذين يمثلهم بدر شاكر السياب يستعملون لغة جزلة وعبارة فخمة وسبكا متينا على غرار الشعر القديم الذي يتميز بالنفس التقليدي كما يظهر ذلك جليا في دواوين السياب القديمة والمتأخرة وخاصة قصيدته "مدينة بلا مطر"، وقصيدة "منزل الأبقان"، بينما هناك من يختار لغة الحديث اليومي كما عند أمل دنقل في ديوانه "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة"، وهناك من يخلخل اللغة الشعرية النفعية المباشرة ويستعمل لغة انزياحية موحية تنتهك معايير الوضوح والعقل والمنطق كما نجد ذلك عند الشاعر أدونيس والبياتي ومحمد عفيفي مطر وصلاح عبد الصبور، وهناك من يشغل اللغة الدرامية المتوترة النابعة من الصوت الداخلي، وهذا الصوت "منبثق من أعماق الذات، ومنتجها إليها، خلافا لما هو الأمر عليه لدى الشاعر القديم، الذي امتاز سياقه اللغوي بصدوره عن صوت داخلي يتجه إلى الخارج، وهو في

اتجاهه إلى الخارج يأخذ شكل خطاب أو التماس أو دعوة إلى المشاركة و التعاطف، الأمر الذي يمنعه من أن يقيم جدارا بينه وبين العالم الخارجي أثناء المعاناة والتوتر، فهناك دائما شخص آخر يقاسم الشاعر آلامه " ، كما نجد ذلك لدى الشاعر محمد مفتاح الفيتوري في قصيدته " معزوفة لدرويش متجول". وعلى مستوى الصورة الشعرية، فقد تجاوز الشاعر الصور البيانية المرتبطة بالذاكرة التراثية عند الشعراء الإحيائيين، والصور المرتبطة بالتجارب الذاتية عند الرومانسيين، إلى صور تقوم على توسيع مدلول الكلمات من خلال تحريك الخيال والتخييل وتشغيل الانزياح و الرموز والأساطير وتوظيف الصورة الرؤيا وتجاوز اللغة التقريرية المباشرة إلى لغة الإيحاء. ولا ريب أن ولع" الشاعر الحديث بالضرب في بحور المعرفة السبعة ، قد أتاح له أن يجتني المزيد من الصور والرموز، التي تعتبر من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الشاعر الحديث للتعبير عن تجاربه الجديدة، ولا ريب في أن الشاعر حين فعل ذلك، وحين وسع مدلول صورته البيانية، أو حده بربطه بمدلولات سائر الصور في القصيدة الواحدة، أو حين فتح مدلول الصورة الواحدة على آفاق تجربته المختلفة، قد ابتعد كثيرا عن مفهوم الصور البيانية في البلاغة القديمة، وأن هذا البعد قد ساهم مساهمة فعالة في إبعاد تجاربه الشعرية عن ذوق عامة الناس، كما منحهم نوعا من التبرير لوصف شعره بالغموض. " . ولكن أهم خاصية شكلية يتسم به الشعر الحديث هو تطور الأسس الموسيقية، وإن كان بعض الشعراء المحدثين مازالوا يستعملون الطريقة التقليدية في كتابة قصائدهم ، وبعضهم NSF عروض الشعر لينتقل إلى عروض القصيدة معتمداً على التفعيلة وتنويعها والتصرف في عددها حسب انفعالات التجربة الشعرية وتوقفها. أي إن التجربة الشعرية الذاتية الداخلية هي التي تستلزم الإيقاع الشعري والوقف العروضية والنظمية والدلالية عند الشاعر المعاصر. هذا، وقد التجأ الشاعر الحديث إلى تنويع البحور الشعرية داخل قصيدة واحدة، واستخدام البحور الصافية منها ، وتنويع القوافي و التحرر من القافية الموحدة التي تمتاز بالرتابة والتكرار الممل، ناهيك عن تفتيت وحدة البيت المستقل وتعويضه بالأسطر والجمل الشعرية التي

تخضع للنسق الشعوري والفكري. وشغل الشاعر الحديث ستة بحور شعرية كالهزج (مفاعيلن)، والرمل (فاعلاتن)، والمتقارب (فعولن)، والمتدارك (فاعلن)، والرجز (مستفعلن)، والكامل (متفاعلن)، ولقد أصبح " في وسع الشاعر أن يستخلص من البحر الواحد عدداً هائلاً من الأبنية الموسيقية، التي ربما أغنته عن التفكير في الانصراف من البحر ذي التفعيلة الواحدة إلى غيره. ولقد فطن الشاعر الحديث إلى هذه الخاصة منذ السنوات الأولى لاكتشاف الشكل الجديد، فقد لاحظ الدكتور إحسان عباس في كتابه " عبد الوهاب البياتي والشعر العراقي الحديث " الصادر سنة 1955م، أن " في ديوان " أباريق مهشمة " إحدى وأربعين قصيدة، منها ثمان وعشرون تستمد نغماتها من البحر الكامل، ومنها ست على بحر الرمل ". ومن سمات التجربة الجديدة الخلط بين البحور داخل قصيدة واحدة كما عند السياب في قصيدتين من قصائد ديوان " شناشيل ابنة الجليبي "، وأدونيس في قصيدته " مرآة لخالدة " من ديوان " المسرح و المرايا ". ومن النصفة تقتضي منا كما يقول أحمد المعداوي أن نشير إلى أن الطاقات الموسيقية للبحور المختلطة، بالرغم من أهميتها، لم تستغل على النحو الذي رأيناه عند أدونيس إلا نادراً. ومن الظواهر التي تم توظيفها في الشعر الحديث التنويع في الزحافات ، وتنويع الأضرب، واستعمال صيغة فاعل في بحر الخبب ، والاتكاء على التدوير والتضمين، وتنويع القوافي حسب النسق الشعوري والفكري مع استخدامها بشكل متراوح أو متعاقب أو متراكب أو موحد أو متقاطع أو متراوح. ويرى أحمد المعداوي : أن الحداثة من العوامل التي كانت وراء وصف الشعر العربي الحديث بالغموض، إلى جانب ما تتطلبه القصيدة الحديثة من أعمال للجهد واستلزام لذوق قرائي جديد، ثم انفصال هذا الشعر عن الجماهير مادام لا ينزل معها إلى ساحة المقاتلة والنضال والصراع ضد قوى الاستغلال و البطش ولا يشاركها في معاركها الحضارية.

ويقف القارئ العربي مشدوهاً عاجزاً أمام اكتساح الشعر المنثور لمعظم المنابر الثقافية، وأصبح مطية سهلة لكل الشعراء الصغار والكبار

على حد سواء، وصارت الشبكات الرقمية والصحف تنشر كل يوم الكثير من القصائد النثرية فيها الغث والسمين ، ومعها كثر الشعراء حتى أصبح من الصعب إحصاؤهم ، وصار كل إنسان شاعرا ً بالفطرة يكتب الشعر المنثور ويقول بصوت عال بأنه " شاعر مفلق فحل"؟

{ إن الهموم الكبرى، وهموم الوطن تشغل القسم الأ
عظم من ديوان الشاعر الهداوي، فالشاعر قومي
النزعة لا قطريها، والوطن في نظره هو الوطن العربي
الكبير؛ وليس فقط سوريا، أو ربوع الشام كما أسماها
وليس فقط حوران مسقط رأسه التي تغنى بها . إنه
ما زال يحتفظ بكل حيوية الشباب وطموحه }

الشاعر محمود يونس عمار

طرطوس - برمانة المشايخ

1991/8/28 م

حسين هنداوي يعلن صداقته للفقراء

{ من هو الشاعر حسين علي الهداوي ؟ ربما يتساءل

كل من يطالع قصائد الشاعر ؟ من يكون صاحبها؟! إنه بكل بساطة كما يقول الشاعر رياض الصالح حسين : بسيط كالماء، وناعم كالطفولة، واضح كطلقة مسدس ، ولعلك تلمح ذلك في معظم شعره

الشاعر فواز الرشيد

أبازيد

درعا 1992/4/19 م

{ لعل المتأمل في قصائد الشاعر حسين علي الهداوي
سيلحظ دون ريب إن هذه القصائد سواء ما كتب منها

على عمود الشعر، أو تلك التي ارتأى الشاعر أن
يصوغها على نمط قصيدة التفعيلة تنتمي إلى ما يمكن
أن نسميه بالمدرسة الغنائية في الشعر العربي التي من
أبرز خصائصها -الوضوح في التركيب، والخيال
التصويري- ، فقصائده تخاطب فينا الهم المفعم بالأحساس
حاسيس الوجدانية الخالصة}

غازي الناصر- درعا
1992/9/27م

{ قصائد الشاعر حسين علي الهداوي تمنح الذاكرة
إبعاداً وأضواءً مديدة بما احتوته من مفردات الوجدان
والشعور والخلجات الوطنية والعربية والتاريخية و

الغزلية. فقد جمع شعره معاني الأصالة العربية و
الهموم العصرية الأليمة وصاغها بقوالب وأطر شعرية
تقليدية حيناً وحديثة في بعض الأحيان، وقد وظف
لها من حين لآخر رموزاً علمية من التاريخ الأسطوري
السوري القديم (عشتار) والديني (أيوب) والجاهلي
(عنترة) والعربي الإسلامي (عمر. خالد. صلاح) ومن
أعلام الأمكنة القديمة والحديثة (حطين - القدس -
حوران) لتعبر جميعها عن دلائل ومعانٍ وجدانية
وشعورية أصيلة سواء كان في خطابه الوطني أم
العربي أم الغزلي .

ياسر الفهد : المجلة العربية

العدد 185 ديسمبر / 1992

حسين الهداوي يتجذر في الموروث الشعري

{ قصائد الشاعر حسين علي الهداوي تشتمل على نوعين من القصائد نوع اختار فيه الشاعر طريقة التفعيلة، ونوع آخر اختار فيه طريقة عمود الشعر (الشعر العمودي) ، وفي كلا النوعين بقي الشاعر محافظاً على الوزن بمعنى أن هذا الشاعر متجذر في الموروث الشعري ولو لم يكن هذا الشاعر ذا باع وتعمق كبير في هذا الموروث الشعري لما استطاع أن يأتي بهذا الشعر الموقع الموزون فهناك انضباط ونظام كبيران. }

الشاعر: حسين حموي : برنامج (أدباؤنا الشباب)

إذاعة الجمهورية العربية السورية دمشق

- صوت الشباب -إعداد: مروان الموسى

((لا بد لليل أن ينجلي))

{ لا بد لهذا الليل الطويل الذي يضيفه طمعُ العالم
على وطننا لا بد له أن ينجلي . وشاعرنا يعبر
عن كل ذلك بعاطفة فياضة صادقة تتدفق من
هوى جياش لهذا الوطن هوى يعج بالثقة والأمل
ويؤمن بالقادم أبداً }

قراءة : فوزي غزلان

حزيران -1992- دبي

((الأنتى في شعر النداوي لها معان متباينة

، وهي عنده استراحة المحارب))

{ الشاعر حسين علي النداوي العاشق حتى تخوم
الوصل يظهر في معظم قصائده ممتد الهم على
مساحات واسعة من الديوان، فهو الإنسان الباحث
عن (الحب - عن المرأة - عن الهم الإنساني الأ
زلي) . الأنتى في شعره لها معان، وهي عنده

استراحة المحارب {

الشاعر: إبراهيم سلامة

-هذه الشام-

((لا تقولي كفانا))

قبل عينيك ما عرفت الحن-ان-ا
لا وما كنت عاشقا و لهان-ا
زهرة أنت فاح عطرش-ذاه-ا
في كياني و أيقظ الش-طآن-ا
يا حميراء يا انصعاق فؤادي
حين أبحرت في عيوني زمانا
وتعربشت فوق أهداب روعي
ذكريات مزروعة أرج-وان-ا
تلك أيام-ن-ا ربي-ع بهي-ج
رسم الحب طيفه-ا ألوان-ا
فهنا الخوخ قد تهادي بخص-ر-

يتناجى مع الصبا أغص-ان-ا
 وهناك التفاح موعد ء عشق -
 ينشر العطر زهره ألوان-ا
 والعصافير حولن-ا أغنيات -
 رتل الحب لحن-ه-ا نشوان-ا
 وكلانا على الأرائك يغف-و
 يلثم الليل هم-س-نا وسن-انا
 نتلاقى على هديل حم-ام
 غجري يصيح وامهجت-ان-ا
 وعبير الأنسام جاء يغن-ي
 هذه الشام لا تقول-ي كفان-ا
 قد سقينا خدوده-ا ماء ح-ب -
 وروينا الشفاه نفح دم-ان-ا
 ولثمنا جبينها بعد ش-وق -
 وكحلنا عيوننه-ا بيل-س-ان-ا
 * * * * *
 يا دمشق الحنان يا عطر لوز -
 سكب الشوق في هواك البيان-ا
 فاستعدت التاريخ نجم-ا مضيئاً

وسماء تطاولت عنفوان—ا
 بين عينيك لي حبيب ألي—ف
 زرع الأرض و السما أقحوان-ا
 لا تلومي—ه إن ب—دا عصبي—ا
 ألهب الش—وق في هواه الحنانا
 شيمة العاشقين في الأرض جبن
 والمحـب الودود يبدوا جبان—ا
 أجمل الحب يا حبي—بة عم—ري
 ما نعاني من وهج—ه الحرمان—ا

* * * * *

يا دمشق الحن—ان إن ف—وادي
 صدع الشوق صرحه فتفان—ى
 م—لأ الأرض حب—ه وه—واه
 وطوى الليل وج—ده فاستكان-ا
 عرف الحب جمرة من عطاء
 تتلظى وحرقة ودخ—ان—ا
 نحن في الشام مهج—ة وض—مير
 نمقت الذل والخنا والهوان—ا
 نتحدى على المدى كل وغ—د

يتعالى بكـ بره شـ يطانـ
 قد رجعـنـ نعيد مجدأ أثيـ لا
 يسحق الظلم يصدع الأوثـانـ
 لنزيح الكابوس عن مقـلتينـ
 ونغني أمجـادنـ ألحـانـ
 فإذا الحب والهوى مذ رجعنـ
 أغنيات تسـابق الأزمـانـ
 كم ركبنـ مع المنـون جيـاد
 وفتحنا بعـدلنـ البلـدانـ
 ورفعنا راياتنـ و تلونـ
 سورة الفتح في الوغى قرآنـ
 وطرقنا أبواب روما عطاشـ
 ننشر العدل في الورى كهرمانا
 ونلبي باسـم الإلهـ نداء
 نبويا قد عطـر الأكوانـ
 * * * * *
 يـ دمشق الشآم ما لبـلادي
 مزق الروم جسمها أبدانـ
 خيم الظلم فوقها منـذقـرنـ

وسقاهـا مع الرضوخ هـوانا
 ورماها بداهيـات عظامـا
 مستبيحا خيراتها طغـيانـا
 مزقتها يداه تمزيق ذئـبـا
 فدماهـا على يديه دمـانـا
 قد جمعنا صفوفنا بعـد لآيـا
 وانطلقنا للموت نفدي حمانـا
 وصمدنا في حربنا و انتصرنا
 وطررنا الأعداء في رمضانـا
 ورددنا كيد العـدو دحـورا
 يا لعزم قد مزق الأفـعـوانـا
 وخلعنـا عار الهزيمة عـنـا
 حين أرغت (مائير) لحن (ديانـا)
 فإذا النيل والفرات عـناقـا
 وربما القدس في الهوى تلقانا
 وإذا حمص والرياض جنود
 تدفع الظلم عن ربـا حورانـا
 وإذا النور من أمية دفـقـا
 عربي يطـارد الغيـلانـا

غير أن الأيام عادت نكـوصـا
 فرجعنا أدراجنـا خسـرانـا
 وتشظت أحـلامنا في عـلاها
 واستحالت مهازلا ً و رهانـا
 * * * * *

يا دمشق الشام ردي لقـومـي
 وهج مجد قد جـاوز الـيونانـا
 ها هي الروم قد أعادت عداها
 للأعاريب مهجـة و جنانـا
 واستفاقت (أستير) تدعو بنيتها
 كي يعيدوا أمجادهم مهرجـانـا
 وتنادى الأوغاد من كل وكر
 يحسبون الشـأم حملا ً مهـانا
 ويظنـون أننا ما عرفنا
 كيف نعطي أمجـادنا الصولجانا
 أمس َ كان العراق مسرح موت
 حين شأوه أن يدي إيرانـا
 وأعادوا حرب البسوس ضروسا
 واستبـاحوا بكيدهم لبنـانـا

نعـرات ونحـن منهـا براء
 هيـجت في نفوسنا الأدرانـا
 جعلتنا لفترة مـن زمـان
 نتواري عن الوغى عصيـانا
 غير أن سنلتقي دون شـك
 كي نعيد التاريخ سـفرا مصانا

* * * * *

أيها المسلمون هل من فضول
 قتل البغض مهجتي والجَنـانـا
 أصبح الكون ملعبـا ليـهود
 حولوا السلم والرضا ألعـبانا
 هم يريدون منكمـو وأن تكونـوا
 إمعات لهم فمـا و لـسـانـا
 كل يوم . قضيـة نحن فيهـا
 المدانون في الوري ما دهـانـا
 يلصقون الإرهاب فيـنا كـأنا
 ما عرفنـا بحبنـا الأديـانـا
 شغلوا العالم الخديـج بأمر
 هم أرادوه أن يكون فكـانـا

تلك آثارهم وهذا عـطـاهـم
 قد عرفنـاهـ كلنـا هذيانـا
 * * * * *
 أيها المسلمون في كل قـطـر
 مزق الضعف روحنا أشطـانـا
 من يعيد التاريخ وهجـا مضيئا
 وسيوفـا تعانق الأوطـانـا
 من يعيد التاريخ سلمـا وعدلا
 وعطاء يمجد الإنسـانـا
 هذه القدس أغنيات عطـاش
 ظامئات تناشـد الجولانـا
 وتنادي الأبطال كي يستعيدوا
 ما خسرناه من قرار سوانـا
 أزمات والمسلمون لما يفيقوا
 من كراهـا وينفضوا الأجفانـا
 فجراح تسيل منها دمـاء
 وجراح في العمق تشكوا الزمانا
 ونساء تسبى وما من مجيـب
 قيح الصمت و الخـنا الأذنانـا

وصغار على الدروب أضع—وا
انتماءاتهم وعاشوا حزان—ى
قبة القدس لم تزل في انت—ظار
لصلاح يعيد في—ه—الأذان—ا
@@@@@@@@@@

{{ حب بعد الستين }}

-إلى التي وقّرت لي عشرينَ عاماً
-رحلتي مع الموسوعة-

تنوء المسافة بيني وبينك ،
 رغم انشطارك في داخلي.
 أجوز المسافة -خمسين ألف سنة-
 عبرت بها أمنياتي شعاع حنين
 فأشرقته بين النجوم ،
 كنشوة صبح حزين .
 أفتش عنك أمام الثريا،
 وخلف القمزم
 أمدّ يديّ إليكألا تقبلين
 أدور كنسر تواری
 تدغدغه ذكريات السنين .
 تنوء المسافة بيني وبين النجوم ،
 لتشرق عيناك أغنية من وجل
 حيننا ، وحباً وبعض قبل
 أنا أنت
 أنتأنا
 كلانا شعاع يمر، إلى سدره المنتهى
 تدور النجوم.....
 بعكس مزاج البشر؛

فلا الليلُ يُشرقُ
 رغمَ حسيسِ المطر؛
 ولا النورُ عادَ يبتُ الضياءَ .
 أنا منك.....
 مازال بيني وبينك
 ألفُ اشتها؛
 وأنتِ كأتك لستِ مُناني.....
 الذي بددتهُ ظنونُ أخز
 تنوءُ المسافةُ
 لاحبَ غيرك.....،
 لا صبحَ بعدك.....،
 لا نورَ دوتك.....
 أينَ ارتشافُ النظر؟
 وأينَ انشقاقُ القمر؟!
 أعودُ إلى الأرض.....
 ترحلُ روعي وراءَ السراب،
 وتسكنُ خلفَ احترقِ الشبَابِ
 سراب سراب سراب
 هوَ الحبُّ...،

لا غيرة في الغياب .

هو الثور.....

لا بعده في الغياب .

هو الموت حان نزيفا العذاب .:

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{جَحِيمٌ هُوَ الْخُبُّ}}

(إلى أمي التي امتشقت جبل الكبرياء سيفاً من النور والنار)

تجيئينَ.....

يعبر بين عيونك ضوء النهار،

وتشرق شمسٌ من الحبِّ،

والثور

والانبهاز

تجيئينَ.....

يا أم موسى!!!!

وخلقك ألف ربيع حزين

كأن السماء التي تحملين

زوارق موتٍ مُعاز .

أرحت عيونك من نظرة الموت...،

ثم انزلت .

فكان الدمُّ المستشيطُ.....

يثور غباز .

رأيتك فيما يرى النائم الغز.....

وجهاً صبوحة.....

يعدّد كلّ مآثر موتي؛

وينشرُ في عالم الموت صوتي ،

تدندنُ
ها....حانَ وقتَ الرحيلِ
فللمن رُفاتك:....
يا أيها المُستحيل!!!!!!

{منجمُ الحبِّ}

"إلى ابنتي بلقيس
فيض الحنان الأبوي"
.....
انتظرتك..... يا أنت.....
أغنية من قبل،
وزنقة تمتدُ
تعبُرُ كلَّ حدودِ الممل:
انتظرتك.... كانت عيونك.....
منجم حبِّ عميق
وصوتا يُعانقُ ضوءَ القمر،
ويزخرُ بالشوقِ والأمنيات
كألك أنشودة من عطاء،

ونهرٌ تمددَ فوقَ الفضاءِ

رسمتكَ عشرينَ عاماً...

على صفحة الانتظار

فكنتِ المحطة ...

يُشرقُ فيها حنينُ الأملِ

هنـا (أغيدُ) "1" بلبلَ حبِّ عنيذِ

يُكرِكُزُ.....

يَضْحَكُ.....

يَصْرُخُ.....

أغنيةً من حريزِ

و(ليثُ) "2" يردُّدُ:

ليسَ سوى الضحكِ المُستجيزِ

وأنتِ... كأثك يا بؤبؤ العين...

بحرٌ حزينِ

لقد طالَ فيه انتظاركِ

مرّت قوافلُ كلِّ الزنابقِ

وأنتِ وراءَ التوافذِ....

مَنْ يا ترى يستردُّ السنينَ العجافِ؟؟؟؟!!!

ومَنْ يستعيدُ القصائدَ خلفَ الرعافِ؟؟؟؟!!!

ستزهزُ عيناكِ رَغَمَ الجدلِ
وتشرقُ أضواءُ حلمٍ وصلِ
سنسمعُ أنشودةً من وجلِ

.....

1-أغيد :حفيد الشاعر الأول

2-ليث: حفيد الشاعر الثاني

@@@

{ ليل المسافات سيف مديد }

إلى الدكتور صبري الذي تعلمت منه

ترشيده صبري

.....

نعدُ خطانا معاً في الطريقِ

ونمضي نردُّدُ دون ملل

لقد عبرت قاطرات النوى
 وأنت تدبج للريح ألحانها
 فتهتز عيناك راعفة
 راجفه
 تسطر فوق رؤاها
 قصيدة حب جديد
 كأن رؤاك التي صفتها
 من حديد
 تفتش عن لحظة واعدته
 تدور هنا ، أو هناك
 وتصعد كل البواخر والطائرات
 وتبحث.....
 تبحث
 لا شيء إلا الصدى والنشيد
 طريق سوانا بعيد،
 وليل المسافات....سيف مديد
 سننظر...فيما إذا!!!!!!
 وهل؟ يا ترى!!!!!!.....
 تتوقف عاصفة الموت....

بين السطور
وهم بين أحلامهم في حبور
ونحن نجدد للنور
روح الحضور
ونسكب في كأسنا الانتظار
لقد خطف الصمت روح الحياة
وأشرق في الموت لحن الموات
تعالَ معي كي نعيد إلى الحب
أحرفه الراحله
ونكتب فوق جبين الرعاة
حكايتنا الساخره

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ لقد طال فيك انتظاري }}

إلى الشاعر منصور الزعبي

شاعر الدحنون

.....

لهممة الشعر بين سطورك

صوت المحار

يسطر فوق عيون المحبة

لحن انتظار

لهممة الشعر

يا مشعل الصمت!!!

عندك إشراقة من نظار

وشمس تدور بأفلاكها الراءعات

تسير وخلفك ألف قصيدة حب

تنادي.....

فيرتد صوت الحباري:

لقد طال فيك انتظاري

أنا الراحل.....

القادم.....

المتلفع بالصمت

خلفي طيور السنونو

وأسراب نمل تسير بليل غريب

كأي ما كنت أقرا.....
 في نجمة الصبح لحن الصبايا
 نشيدا يعيد إلي صبايا
 أنا القادم.....
 الراحل.....
 المتلفع بين القصائد
 كحرف نمطى وراء المقاعد
 ستشرق روحك رغم الظلام المديد
 ويزهر صوتك رغم احتراق العبيد
 ستطلع رغم التصحر فجرا جديد
 ألم تقرأ الحب كونا فسيح؟؟؟؟!!!
 ألم تتشظّ رؤاك وراء الزمان الجريح؟؟؟؟!!!
 كأي.....!!!!!!
 كأتك.....!!!!!!
 س_____لة حبر
 يضيع هواها على الطرقات
 وتصبو يداها إلى الشرفات
 كأتي.....!!!!!!
 كأتك.....!!!!!!

نهر عنيد

يعيد إلى الحبّ معنى جديد

{{لا صوت للنبض}}

إلى الشاعر الحالم :

حسين السالم

.....

رؤاك تشعّ مع الليل.....

فانوس حُبّ عميق

تلاً في ظلمة الليل.....

يسكبُ أحناءه المائسه،

وينشرُ أحلامه الناعسه

رؤاكيا أيها الحالمُ المستجيز

حروفٌ من المجد.....،

والوجد

فوق الهجيز

فهل يستطيع البنفسجُُ

أن يحجبَ المستحيل؟؟؟؟؟

وهل تستطيع البلابلُ في صمتها.....،
 أن تعيدَ الرؤى البائسة
 لقد أكل الصمتُ أحلامنا في الأصيل
 وأنتَ تردّدُ:

لا حُبَّ في الأرضِ!!!!

لا شوقَ للبعضِ!!!!!!

لا صوتَ للنبضِ!!!!!!

لا همسَ إلاّ لجفنِ كحيلِ!!!!!!

هو الليلُ يا صاحبي المتبخترُ!....

يفتقُ أحلامنا المُحِبطة

هو الليلُ يعبرُ أضلعنا المُتَبطة

لقد عاد سربُ النوارس.....

يحملُ للعابرينَ الرؤى،

ويُنشدُ:

لا شوقَ إلاّ النوى!!!!

هواك غرامٌ تشظى.....

على الطرقات

وصوتك بُحّ من الوجد.....

في الشرفات

وهم يحصدون المناجل،
وهم يزرعون الدروب مشاعل؛
وصوت القمر:
يُجددُ الليل ألفَ تحية
لقد رحلت شمسنا للغياب
ونحن نُعلى ضيقة الصمت
بعضُ سراب

{{ النطفة الحائرة }}

"رسالة"

من العبد الدليل

إلى الربّ الجليل"

.....

إلهي.....!!!!!!!

أنا النطفة الحائرة

ذرعتُ الفضاء الفسيح،

وعدتُ أجزرُ حلمي الجريحُ ،
 وأرشفُ أوهاميَ المائرة
 إلهي!!!!
 أنا العبد.....
 كنتُ أظنُ بأني
 سأصنعُ كوني
 وأرسمُ لوني؛
 ولكنتي عدتُ من غير لوني.
 سرقتُ من الليلِ صمتي
 فأشرقَ في الموتِ موتي
 لقد أشرقَ الكونُ من خا فقي،
 وأمطرتِ الشمسُ بعضَ النجومِ ؛
 وروحي يحاصرها الحلمُ
 خلفَ الوجومِ
 إلهي!!!!
 أنا الطُفلُ
 يختارُ أعباهُ من نجومِ
 ويبكي إذا نجمة
 سرحت في السديمِ

إلهي!!!!
أنا الشيخُ
يرفعُ نحوَ السَّماءِ يديهُ
ويشكو ذنوباً تناهتْ إليهُ
إلهي!!
لقد كنتُ أسبحُ في عالمٍ من عدم؛
فلا أعرفُ الحبَّ،
لا أعرفُ الحقدَ،
لا أعرفُ الموتَ،
لستُ أحسُّ بأي ندمٍ
إلهي!!!!
أنا العكسُ والصدُّ.....
أنا الجزرُ والمدُّ
أنا الصِّفرُ والعدُّ
أنا الممكنُ المستحيلُ
أغنيُ xxxxxxx وأبكي.....
صراخي xxxxxxx غناء
غنائي xxxxxxxxxxxxxxx صراخ
فهل تسكنُ الرِّيحُ كي أستحيلُ

هباءٌ تبدد خلفَ الرّحيلِ

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{لمن كلُّ هذي التّحايا؟!}}

إلى الشاعر الهائم حاتم قاسم

.....

أفقتُ مع الفجرِ

أنشد ألفَ تحيّه

كانت ثنّياك ترسمُ

ليلَ السّكونِ

وكانت عيونك ترسم
 ألفَ حكايةٍ حبّ
 لصمت حزين
 هو الموت خلف التّصخّر.....
 يُنشدُ ألفَ قصيدة،
 ويسكب في كأسه المتهنّج
 لحنَ نشيدة
 وقابي_____لُ يرت_____دُ،
 يم_____تدُ
 يصعقُ في أمسيات الرّحيل. :.....
 أناشيدَ بابل.....
 جاء الرّحيلُ
 عويلٌ.....عويلٌ.....عويلٌ
 لمن كلُّ هذه التحايا.....؟!
 لمن كلُّ هذه الحكايا ؟!
 ومن يا ترىيستردُّ الرّزايا؟!
 أناشيدنا البشرية.....أيقونة من عذاب
 وتاريخنا صفقة من تراب المواويل.....
 يبكيه صبحٌ تنفسَ في رثيه الخضاب

دمٌ في زوايا السماء ،
 وريشة حُبِّ
 تطرز حلماً وراء الهباء
 هو الموتُ يا صاحبي!!!!!!!!!!!!!!
 جاء يستفُّ من مقلتي،
 ويسكبُ أحلامه الصفرَ....
 في شفتي
 وأحجار طاحونة من عبيز
 تناغي سماءً من الصمت
 خلف الهجير
 أفقتُ ولكن حلمي لما يَفقُ
 وأيقنتُ أنا نعيشُ وراء الشفق
 فألفُ تحية حُبِّ لهذي الثنايا ،
 وألفُ قصيدة شوق ليل الخطايا
 وزهرة قال
 لصوتك رغم القلق

{{شمس وثلاثة أقمار}}

"إلى ابنتي غيد قنديل الكبرياء"

.....

تجيئينَ

تشرقُ شمسٌ من النور.....

في زحمة الانتظار،

وينبلجُ الصبحُ

ألفَ قصيدةٍ شوقٍ،،

ولحنَ افتخازٍ .

تجيئينَ.....

عيناكِ لحنٌ من الحبِّ.....

ينشدُ.....

يقصدُ.....

يرسمُ ألفَ حكايةٍ ،

ويروي لنا:

نمنماتِ البداية

لقد أشرقَ المستحيلُ.....

بنور الأمل

وأقمرت الأرضُ....

بعضاً من اليزفون

تجيئينَ.....
يحضرُ كلُّ البنفسج.....
موسمَ عطرٍ جميل؛
فتأتي العصافيرُ.....
تحملُ في مقلتيها الأصيلُ
و(توتو) (1) تغني.....،
وتنشدُ.....
لحنَ الرّحيلِ
و(حمودة) (2) الخير.....
يرقصُ..... يهمسُ
لا بدّ لليل أن يستطيل:
(يمانان) (3)..... هم
يحفلان..... بأحلامهم من جديد
يمانٌ يبرعمُ أعمدةً من ضياء،
وأخرُ يشمخُ..... يشمخُ
خبًا أكي_____ذ.
وأنتِ، وهم في رحيق المقلِ
ثلاثة أقمار حبة.....،
وشمسُ أمل

- 1- توتو : حفيدة الشاعر واسمها (تاج)
- 2- حمودة : حفيد الشاعر واسمه (محمد)
- 3- يمان : حفيد الشاعر

{{وترفلُ في جنّةٍ من حرين}}

"إلى المرحوم علي الجهماني
الذي استراح من عناء المرض
بعد رحلة شاقّة"

.....

رأيتك فيما يرى النائمُ
تسير على بُسْطٍ من حرين،
وتنشدُ للقادمين بليل المحبّةِ حبّاً أثير
رأيتك رغم انشطار الزمان
قصيدة شوق، وبحر أمان
لقد سرق الصمت منك الأمل
فغابت عيونك في أفق من قبل
وأنت تتردّد :

هم واهمون

تناهت إليك قناديل ليل حزين ،

وذكرى انتظار وراء السنين

رأيتك فيما يرى الحالمون

بأتك ترفل في جنة من حريز

تسير.....

تسير.....

وفوقك تاج من النور،

والورد رغم الهجيز

رأيتك تشرق أغنية من عبير

تنادي

ونسلم صوتك.....

هذا زمان حقير!!!!!!!

يعزّ به البلهاء ،

ويشقى به العقلاء

رأيتك تحمل صخرة سيزيف...

أحلام هايبيل.....

شوق الخريف

رأيت كأتك.....

تهرب من عالم الصمت

ليلاً أسيف

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{هل تعرفون من حبيبتني؟!}}

مسكونة بالحب والعطاء والآمال

وصوتها يبز كل بلبل.....،

وكل كرنفال

مسكونة بالشوق، والحنين، والمحال

وصعبة على العشاق، والجراذ

حبيبتي!!!!!!!

هي التي قد شكلتني قصة

قصيدة

مقال

ورسمت كل تفاصيلي التي

تستمتعون في حروفها

وفي ظروفها

في الليل.....

في المساء.....

في الآصال

مسكونة حبيبتي.....!!!!

يا أيها الآتون من كهوف الجن

من خرائب الأغوال

لن تستطيعوا أن تغيروا من لونها!!!

وشكلها

وصوتها

وعطرها

ومن صفائر الحب التي بها

قد كللت جبينها في قمة المحال

قبلتها خمسا،

وخمسا بعدها،

ولا تزال

حببتي صعب على الغربان شمها

محال.....

محاطة بالحب،

بالزنايق الزرقاء،

بالآمال.....

كاتها.....

لأتها.....

وإتها.....

عفوا حببتي !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

لن أفشي الأسرار

فأنت تسكنين في مشاعري

وفي خواطري،

وفي نواظري،

وفي الأفكار؛

وأنت تقبعين في عيني

تسكنين في الأنفاس

في القراز

لا زلتُ أذكر العباءة الأبيّة

وأنت تلبسينها

شامخة كالطود

كالسحاب ، كالجبال

عيونك الخضراء تستفزني

وصوتك الحنون يستفزني

ووجهك الطهور

قد علم الطيور...

أن تغني،

وعلم الأشجار ألاّ تنحني،

وعلم الأنهار أن تسير باختيال ؛

وعطرك الحنون يا حبيبتني!!!

قد علم النسيم أن يرشّ عطره على الآصال

لا زلتُ في هواك هائما

أصارع الهباء

أستحمل العذاب.....

والأشواق تستجرني إلى لقاء
 مسكونة بخافقي أنت
 لا أستطيع أن أفرّ منك للخيال
 ما زلتُ يا حبيبتي !!!
 أعيش في حرائقي
 وأشتهي بأن نزل يا حبيبتي!!!!
 طيرين سابحين في الفضاء
 قد يهرب الهواء من هواه
 وقد تبدّل السماء ثوبها
 وتستحيل غيمة سوداء
 وقد تفرّ من أعشاشها الطيور للأجواء
 لكنّني، أظلّ ممسكاً بنورك السناء
 فهل تدرون أيها الحساد
 ما حبيبتي؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!
 وما اسمها؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!
 ومن تكون في النساء

{{فرات قصيدة من الذهب}}

"إلى ابنتي فرات وابنها أمير"

.....

يستيقظ الصباح ُ في عينيك ضاحكا

كغيمةٍ معطرة

يردّد الأوراد،

والأبعاد،

وينشدُ القصائدَ المعيرة

يستيقظ ُ الصباحُ.....

رافعا أحلامه المبعثرة

فتقبلُ الأطيّارُ من أعشاشها

قبائلا ً من الأحلام.....

تستردُ عمرَها
 في ليلةٍ مكسرةٍ
 يا أنتِ
 يا ليلكة....
 من آخر الزمان....
 قد تعربشت.....
 على جدار فكرة مصورة
 فتستعيدُ روحها
 حكاية قد عبّر الزمانُ عن خيوطها
 فراتٌ..... يا فراتُ !!!
 يا قصيدة من الذهب!!
 حروفها منسوجة من الذهب
 وصوتها مموّجٌ مع الغضب
 رشفتُ من ضيائها
 أنهارَ حبّاً واعدة
 " أميرها " (1) الصغيرُ لؤلؤٌ مكنونُ
 لحنٌ من الضيَاء والجنونُ ،
 وصوتها قصيدة عصماء
 ألحائها قادمة من السماء

تستيقظُ الأيامُ في عينيك في المساءُ
فتكتبينَ في جبين الشمسِ
قصةَ العطاءِ

(1)-أمير: حفيد الشاعر

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{جودي}}(1)

إلى ذات الأربعة أشهر،

والتي نجت من أمراض أربعة

.....

تحية إليك في المساء، والصبح

مع النسيم، والطيور، والرياح
تحية من الصميم
نبعثها
إليك يا عصفورة الصباح!!!!
ألوانها زاهية ،
منسوجة من البخور،
والزهور،....
والأقاخ .
تحية إليك..... ،
يا ريحانة العود!!!!!!
يا زهرة الليمون،
والثانج،
والجارنك...،
والعود .
يا من يمر صوتها
في الرّوح.....
في الأعماق....
في الوريد
جودي.....!!!!!!

يا وردة تفتحت
 في موسم الرياح!!!!!!
 فاهتز صوتها....
 زوبعة من الجراح
 كأنها أغنية
 مقصوصة الجناح
 عيونها شاخصة
 تنشد الإله _____
 فتشرق السماء
 بالضيء ،
 وترقص الأسماء
 جودي.....!!
 ستشرقُ الشمسُ في الفضاء
 وسوف تكبرينَ،
 سوف تكبرينَ
 عصفورة مع الأيام، والسنين ،
 وسوف تصبحين:....
 أغنية خضراء من حنين،
 وسوف تنشدين:.....

أَلحانَ حُبِّ وَاَعْد..
حروِقها (تكوين)

1- جودي : طفلة ذات ثمانية أشهر أصيبت بمرض
قلبي (رباعي فالو) وأجرت عملية جراحية فنجحت عمليتها
@@

{{وذلك الجواب ما زال حائراً في الأسئلة}}

"إلى الشاعر عدنان عبدالعال

أيقونة الصمت:

.....

ما زالَ في السُّؤال.....

بقيةً من السُّؤال،

فالغيمُ لم يعد، يا صاحبي!!!!

كما الآمال:

الغيمُ يُمطرُ السَّحابَ السُّوداءَ،

والأطلال:

ونحنُ نرمقُ السَّمَاءَ واجمينَ

يسحقنا المحالُ..... والمحال:

فهل هناك من جواب؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!

أم أنه السُّؤال؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!

يلاحقُ السُّؤال

؟؟

تستيقظُ الطيورُ من أعشاشها

فلا ترى إلا السَّواد!!

فلا غناءَ يستثيرها،

ولا إنشاد!!

قد كانَ رغمَ الصَّمْتِ بعضُ أسئلتهُ

على رصيفِ الخُبَّةِ، والمدان

فهل ترى.....؟؟؟؟!!!

أما يزال:.....

أجوبة منفصلة.....

هل ترقصُ الأقمارُ في فضاءها؟؟؟؟

وهل يعودُ الصَّيفُ حاملاً أوجاعهُ المُرتجله

وهل ترى؟؟؟؟

يستيقظُ الأملُ !!!!!!!!!!!!!

وتسبحُ الطيورُ في سماءها

مكحولةً المُقل:

وهل ترى يعانقُ النَّسيمُ بعضَ الأسئلة

وذلكَ الجواب:.....

ما زالَ حائراً في الأسئلة

أنا الذي قرأت :

أنَّ الشموسَ ما تزال

تصدُّ نورها

في لحظةٍ مُنشغلة

وأنتَ ما تزال :.....

محاصراً بالأسئلة !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{أحبك يا تبوك ولا أبالي}}

لعينيك الجميلة ما يقـال
أيا حبًا سما فيه الشـمـال
ولالأحلام ما قد شدّ قلـبي
فأشرق في ثناياه الـجمـال
أحبك يا تبوك ولا أبالي
وحبك لا يعبـره المقـال
بلاد لو أقمت على ثـراها
لوافتك المكارم والخصـال
أصول في فروع شامـخات
تنبئ أنها السحر الحـلال
بها وطيء الرسول بكل عـزّ
وأشرق مجدنا وسما الرجال

{{إعصار الحق}}

غـد يأتي فينتشر الضيـاء
وتشرق شمس حبّ يا سناء
ونجلو ظلمة الماضي ونمضي
تباركنا الأخوة والإخـاء
غـد يأتي وفي عينيك بشـر
ونور منه يقتبس الضيـاء

* * * * *

أخيّ إذا تراكمت الخطـوب
وعزّ على المناجاة الحبيـب
وجاس الظالمون ديـار شعبي
ومزقنـا التحسّر والنحيـب
سيأتي القادمون مـن العوالي
وتشرق شمـس عزّ لا تغيب
غـد يأتيـك أبناء عطاش
وفي هـا ماتهم فجر رطيب

* * * * *

رجـال الله إنّ الزحف آت
فهبـوا للـعـلا والمكرمات
وكونوا إخوة في الله حتـى

نزِيل الظلم من كلِّ الجهات
 دعانـا الله فلننفر خفافـا
 لنصرته فحيّ على الممات
 سيجمعنا غـدا وعـد عظيم
 لنحيي فيه آثـار الموات
 * * * * *

غـد يأتي ويقتلع الرزايـا
 نفيـر الحقّ مفتوح الجناح
 ويمحو الظلم عن كلِّ البرايا
 وينشر ضوءه فوق البطاح
 ونرفع راية الدـيـن ابتهاجا
 فهبّي كي نعود مع الصباح
 جموع الزّحفيـن أتت لتعـلي
 نداء الحقّ في كلِّ النواحي
 * * * * *

غفلنا عـن نـداء الله حيننا
 ووالينا النصارى واليهـودا
 وبعنـا الـديـن بالدنيا خيـاسا
 وضيّعنا الفرائض والحدودا

وأسلمنا لغيـر الله وجهـا
فكيف نجـد العهد الرشيدا
ونصنع أمـة كانت منـارا
لنحمي مجـد أمـتـنا التليـدا
* * * * *

غـد يأتي بإعصار عـظيـم
يزيل عن الوجود الظالمينا
ويمحق دولة الكفر احتسابـا
ويحي الحق أحكاما ودينـا

@@@@@@@@@@

{{أغنيات علي أبواب القدس}}

حملت رحلي واستبقيت حورانا
وجئت للقدس أسقي القلب وجدانا
وظفت بين رباها أنتشي طربا
أعانق الطير أسرابا ووحدان—
أحدو ويحملني شوق إلى الأقصى
كأتما الشوق في عينيه قد بان—
وأذكر الدهر كيف الليل كبّله
وكيف أصبح رغم الصمت مزدانا
ورحت أسأل هذي القدس والهفي
مواكب النور فيها تشرق الآن—
كأنما أنا في حلم تراودن—
أمجاد خالد أو أمجاد مروان—
يا جبهة المجد هل أبصرت فاتنتي
تصبو إليّ وتهدي الحب ألوان—
تكلم الدهر آمالا محلق—ة
وتسكب النور أهدابا وأجفان—
يا قبلة المجد هل أبقيت لي وت—را

فكلّ أعودنا تهتّزّ أحزان—
 في ظلك الحب والإخلاص قد نبثا
 وأورق المجد والتاريخ أزمان—
 كأنما الله قد أضفى بعزّت—ه
 على جناحيك إجلالا وتحنان—
 لا خير في العمر إن عينا لم تريا
 في وحي عينيّ سيف المجد قد بانا

يا قبلة العرب هل أشكو معدّبتـي
 والحبّ في خافقي يرتدّ نيران—
 في اللد أشرعت آمالي تراودنـي
 أمجاد خالد لّمّا هـزّ ذكران—
 وفي الجليل وقفت العمر محتسبا
 في ردّ مغتصب قد شقّ لبنان—
 تلاحم زانه شوق لمعركـة
 تعيد للقدس أمجادا وسلطان—
 لو تعلمين بأني همت في قلمـي
 وأنني بتّ في عينيك ولهان—

وأنّ عينيك يا شهلاء لم تـزلا
 في قمةّ المجد نهواها وتهوان—
 أرض بها الله قد صاغ الوجود رؤى
 وحوّل الصخر والصوّان أفنان—
 وفجّر الأرض أمجادا وأشرعة
 وعلم السيف أن يصبو للقيان—
 في كلّ شبر على أهدابك ارتسمت
 أحلام مجد طريّ بات جذلان—
 وفي سماك تعالى صوتنا طرب—
 الله أكبر إخلاصا وعرقان—
 يا قدس إنّ النوى يقتات من كبدي
 ورغم هذا تراني فيك هيمان—
 حلفت أنّك ترحالي ومرتح—لي
 وفي لقاءك أحسّ العمر قد هان—

@@@@@@@@@@@@@@@@

{{أغنية المحارب العنيد}}

علمني صوتك يا وطني فرح الأيام
علمني صوتك أن أحيا في القمم الشمّ
وأعلو فوق الأحلام
علمني صوتك أن أشرب من رأس النبع
تعاليم الموت وأسرعة الإقدام
علمني صوتك يا وطني
أن أحيا مرفوع الرأس كنسر
عانقه المجد المتوثب
فانفلق الفجر ضياء
وربيعا وغمام
يا وطننا يتأرجح بين عيوني أقنعة
وسيوفا وحمام
فأغني للماضي والحاضر:
ها نحن أتينا
فالتزهر كل الآلام

ولتفتح أبواب التاريخ بلا وجل
فالجرح النازف يخضوضر مجدا
وضراما وسلام
يا وطننا يتمدد فوق شفاه الأطفال
أحلاما وغناء وخيال
مجبول أنت على حب الموت
وشهوات الأبطال
وربيحك ما زال عنادا وحنواً ووصال
يترامح بين يديك طموحي
ويضيء الفرح القادم من عينيك كفلا ح
تسكره أحلام الأدغال
ستظل ربيعا يا وطني
وشموسا وغناء وظلال
وستبقى أغنية يا وطني
تتراقص فوق زنود الفلاحين
وأكتاف العمال
وستبقى فيضا من همس المجد
ستبقى أحلاما وصمودا ونضال
علمني صوتك يا وطني !

أن أرسم تاريخي بالنار
علمني صوتك أن أربط أحزمتي
وأرابط بين عيونك
فالليل العربيّ تداهمه أحلام التجار
أتأزّر بالماضي والحاضر علي
أتنقس كالسيف
وأعدّ نجوم الليل وغيمات الصيف
وأحدّق في نفسي فأراني من غير إزار
علمني صوتك يا وطني
أن أقطف آمالي ناضجة
فأثمر الناضج قد لّد
وأحلام الفقراء السمر
ستمتمد قريبا
وستعبر كلّ مفازات الآلام قريبا
وسيبقى صوتك أغنية
تحملها الريح إلى
أذن الأي—ام

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{أفديك بلادي}}

أفديك بلادي أفدي—ك
وأنادي أهلي ألبي—ك
أدعو الأبناء لمجلسن—ا
ف الله يلبي ملبي—ك
يا أرضا طه—رها الله
وحباها وهج التمل—ك
وهداها بنبي—كان—ت
دعواه رحيقا من في—ك
أفديك بلادي أفدي—ك
وأنادي أهلي ألبي—ك

في مكنة كانت دعوت—ه

نورا قد عمّ الأكوان—ا
 قد سـنـ الدين ولم يـأل
 جهداً كي يرسى الأركان
 فإذا الأيام نبارك—ه
 وتـع—د له قدرا كانا
 وإذا بقريش تطـرد
 وتعاوي فيه الإيمان—ا

يا أحمد قد ضاقت فين—ا
 دنيا نحسبها لا تف—نى
 ندعو الرحمن لينصرنا
 جندا في دينك نتغن—ى
 أفديك بلادي أفدي—ك
 وأناذي أهلي ألب—يك

{{أفيقي يا جموعا غافيات}}

أفيقي يا جموعا غاف—يات
 وردتي للحـياة رؤى الحي—اة

ولا تدعي الأئين يصير وحشا
ليف-ترس البني-ن مع البن-ات
وهبي من لظى الأحقاد ن-ارا
يف-ور أتون-ها باللاهب-ات
أيعقل أن نسام من الأع-ادي
بخسف في الحياة إلى المم-ات
ويغزونا الأعاجم في رب-انا
ونحيا دون-هم ع-يش ال-موات
يريد الحاقدون على البراي-ا
بأن نحى-ا عب-يدا للطغ-اة
وهل عيش كريم في ب-لاد
تقام-ر بالفضيلة والثب-ات
بني الإسلام هبوا واستفي-قوا
لقمع الكف-ر من دون اف-تئات
وردوا كيد أعداء الب-رايا
من الإفرنج في كل الجه-ات
كأني حين أدعو لا مج-يب
يلبي دعوتي ويه-ز ذات-ي
ويحملني على جناح طل-يق

إلى أفـق بعيد النيـرات
أمليار ونيف في غـياب
عن الدنيا؟؟ لمن أشكو شكاتي
أمليارَ ونيف ما لأهلـي
يعيشون الموات مع الممـات
ويرتدون عن دين قويـم
به عزّ العبيد على الطـغاة
بني الإسلام هبوا واستفيـقوا
لقمع الكفر في كل الجهـات

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

}}الحكمة لا تحمل.... في جيبك {{عبان}}

إرهاب ، إرهاب، إرهاب

وخديجة تفتح باب حديقته
وتشرع نخوتنا في كل الأبواب
والموت يردد
يتوجس مذعورا
والطور انصعق، وخرّ
على عتبات البيت الأبيض مشطورا
والناس سواسية في القهر، وفي الموت
وفي الأنصاب، وفي الإرهاب
جبريل تنزل من فوق سحب
اقرأ يا أحمد

يا عيسى
 يا موسى
 قانون الإرهاب
 وتذكر في زمن الزيت الأحمر
 في الزمن المنفوش الشعر
 بأنّ القانون سراب
 وبأنّ الإرهاب يطول جميع الأعراب
 إرهاب.....إرهاب,,,,,إرهاب
 العالم أصبح ارهاب
 اختلط الحابل بالنابل
 واختزل الموت المشؤوم بذاكرة مخاتل
 لتعيش على عتبات الصحراء قبائل
 وتموت شعوب وقبائل
 العالم أصبح ارهاب
 يا هذا فاصح
 وتذكر أغنية الموت العربية يا غافل
 وتعلم أن القهر الدمويّ تطبّعه أحذية القاتل
 في هذا الزمن الممطوط تفيق الذؤبان
 وتضيع بصحراء التيه مع الكوبوي الأمريكيّ القادم

آلاف القطعان

تغمض غينيك وتفتحها

تساقط بابل

وتنام وتصحو

فتظنّ اللعبة قد ختمت

يا هذا

قد قاد رغال أعداء الأمس لبابل

وأنا بل أنت على طاولة الموت نعدّ الأقداح

ونفكر. كيف تعاد الأجساد الى الأرواح

انعم بالكعكة والقاتو والهمبرغر في كلّ صباح

فجموع الأعراب تظنّ اللعبة في كوبا

في الصين وفي اليابان

والحكمة ما زالت ترغي :

أعداء الأمس تلاقوا في بحر عمان

حتى الأعراب البدو يبيعون عروبتنا

الحرب على الإرهاب العربي غدت عنوان

والعالم يلبس بنطال الجنز ويمضي خلف الثعبان

في هذا الزمن الكيجيبيّ تعاد صياغتنا بين الورشات

لنصير نبيذا دمويًا أشتاتا أشتات

عرب أشتات أشتات
الرقص الشرقي غدا فتحا
عصرنة
لكأنّ علامات الساعة آتية فترجّل
الشمس ستشرق من عين زغر
والقدس مكبّلة في بئر التيه العربي
والنخل البيسانيّ ينادي
يجأر في طيبه
الموج فرات
فابحر يا هذا
الموت فرات
واصح يا هذا
فالنصر فرات

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

}}القدس آمالي القتيله ، وسقوط أزمان التخاذل}}

وألف أحلام الرجولة حاملا

هم الرجوع إليك

تعصرني حكايات يضيق الجلد عنها

مثلما تبدو الموسم في بيدارنا العليله

وألف في عينيّ أسمائي

وأرسم رغم صمت الدرب

أحجارا وأطفالا وأزهارا جميله

وتجيء حيفا والدماء تلقها

قمرا يراكضه السحاب

وصوت مزمار

تكلسه نضارة شعبنا المنبوذ

والمسحوق في المدن

القتيله

في كلّ شبر من عواصمنا الذليله
داس الظلام ربيعها
وغزا الجراد نجيعها
أرجي الكلام وأتلو سورة الصمت
وأعدّ نفسي كي أعانق راضيا أحلام موتي
اقرأ كتابك قد كفاك من الرضوخ
وما عساك تجيد من مرّ الكلام
والراجفون وصوتها
يمتدّ في زمن الغرام

هذا زمان فيه تمتشق البنادق
وتعدّ فيه خطا المجاهد والمساوم والمنافق
قد ضيّع الشدّاذ في الصيف اللبّن
والحرّ يأكل من أنامله
ويشرب من مجامره
حكايات الوطن
ويصير صوت العابرين حكاية
رسمت بدايتها السماء
قد ضيّع الآتون من زمن الرذيلة

ما يخطّ الأنبياء
والقابعون يهزّجون ويمرجون
لنلتقي فوق الصحافه
هذا زمان الكبرياء
فتدرّعي بجلودنا وحنيننا
واستبشري يا هند قد سقط الكلام الباطنيّ
وأورق الحجر
وتخاصرت كلّ القرى السمراء كي يتورّد القمر
قد أسلماني مبعّد وحميم
لكنتي لن أشتكي
فحصاد أطفال الخليل يعلم الشدّاذ أنّ المجد
تصنعه الرجولة في صفد
أحد.....أحد
والمغرضون جميعهم
عرفوا بأنّي لن يساومني أحد
وطني كقنبلة تفجّر في خواصرها المدد
يا أيها المجتث أحلام الطفولة
قد أتى زمن البشاره
وطني يعلمني الرجولة

كيف أصنعها

من موتنا المحتوم في زمن المشانق

يا ريحنا هبّي وزقي للمخاتل

أحلام طفل هازيء برؤى القنابل

القدس آمالي القتيله

وسقوط أزمان التخاذل

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{القدس ليست فاصله}}

مدوا حـ بال المـوت من دمنـا
إلى أقصى السنين
تركوا على بوابـة الأقصـى
سفينة حقدهم
وجعا حزين
رسموا على أعتاب يافـا
من هنا
التيه يكون
كانت بندقهـم تـثـر
من ترى
سرق الوداعة والسذاجة
والحنين؟؟!!
ومن الذي
خطف البراءة
من دم الأطفـال
في وجع السنـين
مدوا حـ بال الموت
فانشطر الدم العربي

في ليل الغي—اب
 وبكت مآذن ضعفنا
 هذا الع—ذاب
 رقصت أفاعي الحقد
 فانهمر الضب—اب
 يا أيه—المج—دول م—ن
 وجع العروبة
 هاهنا فجر الحمام
 وه—م الذي—ن يؤك—دون
 سنلتقي
 ... لن نلتقي
 وتموت أحلام السلام
 الق—دس تس—أل :
 من ترى قتل المروءة
 في دم الأعراب
 ومن الذي حبس الطفولة
 في كوالي—س الذئ—اب
 ومن ال—ذي لقمي—ص يوسف
 قد سطا بدم كذاب

لكنه — م حزم — وا تذاكرهم
 وما تبقى من سراب
 وتقاط — روا
 والب — و ح يخن — قهم
 يم — ز قهم
 ويت — ركهم
 رهائن للخراب
 والن — ادل الملعون
 يط — رق في العواص — م كل باب
 ل — ن تفت — ح الأب — واب!!
 فالموت يهبط
 من مخاريق السحاب
 الم — وت يأت — ي ج — ارفا
 أوج — اع — نا
 بع — د ارتقاب
 دك — وا حص — ون الأمهات
 دك — وا حلي — ب المرضعات
 وأتوا على الأتن التي
 قد ج — هزوا منذ الم — مات

وجموعهم تحدو
إلى أرض العسل
يا أمنا شدي حزام الموت
وارتقبي الأمل
وترجلي
كل الخنادق تستحيل إلى وجل
يا أمنا شدي حزام الكبرياء
فالموت ينتظر الرجولة
شاهرا عينيه
في كل الجهات
والعالم المجنون
يبحث عن خيول عاديات
ما زال في وطني المعذب روحه

نبض وامتسع
لشريان الحياة
ما زال في وطني المقلب جرحه
درب لأبواب النجاة
ما زال في وطني المقيد جناحه

ريش لأوراد الصلاة
فالقدس في وجع إلى الإسراء
في زمن الرياء
القدس تشهق روحها ألقا
وتعتصر السماء
يا أيها الآتون من زمن الرذيلة
من هنا فجر العطاء
من دفقة الشلال
من إقبالة الشهداء
في صبح مضاء
جفت مدامعنا
وما من بسمه
عبر الفيافي
والقناديل التي
سقط الشموخ بظلمها
والكبرياء
لن تكتبوا التاريخ
أحلاما
وأقلاما

وأفلاما

تلعلع في الهباء

والموعد الآتي

إلى حطين

موعده السماء

الله

أنت نصيرنا

الله

أنت ملاذنا

وبلحظة كشف الغطاء

يا نار كوني رغم حر الصيف بردا

إننا ضعفاء

القدس تنتظر العطاء

القدس تنتظر العطاء

في شهقة بين اغتصاب الأرض

والضحك الخريفي المدنس

وسقوط أحلام البنفسج

في ذرا ذي قار

والزحف المقدس

وقف الصغار وفي بسماتهم

يافا

وعكا

والخليل

وعلى ذرا أكتافهم

صرخ الجليل

إنا إلى عينيك

يا أم اليتامى

عائدون

فهناك مفترق

لإشارة استفهام

بعد الفاصلة

وهناك محترق

لقبائل الثيران

والفئران

تحت الفاصلة

وهناك مائدة من الشهداء

خلف الفاصلة

القدس ليست فاصلة

القدس ليست فاصلة
مدوا حبال الموت
كان الجرح في نابلس
في جالا
وفي سفليت
نبضا من البارود
تحمله الشأم
وتشتهي أوراده بيروت
والقابعون
وراء جسر الصمت
قد قضموا أصابعهم
لتزهر في معابد حقدهم
حقلا من البترول
والكبريت
يا أيها العرب الذين تجردوا
عن خالد
وأبي عبيدة
والمثنى
يا أيها العرب الذين تهافتوا

لمعابد الثيران
في نيويورك
من خلف القمر
أ نسيتم؟!
جرح العروبة يبتدي
من فاس
من بغداد
من بحر المكلا
ومن المضيق إلى المضيق
تدنست أسرارنا
ألما وونة
أيجوز أن نصحوا؟!
نسيتم
أننا جئنا إلى (إلباء)
يحدونا عمر
والشمس محرقة
تمد خيوطها
نارا وبارودا
وأحلاما آخر

أنسيتم الأقصى
أسيرا
قيّد الأوغاد مقلته
على بحر البقر
القدس ليست أورشليم
فاحزم جراحك وانتفض
يا دبشليم
أم المعارك قادمة
إما نموت على ظبا أسيافنا
أولا نكون
المارقون
يقتلون في أرواحنا الكلام
ألوذ بالعينين والخدين والضفائر المظقره
وأستجير بالنوى من النوى
وألعن الأندال والأوغاد والمصائب المسمّره
كأنني ما زلت يا ملهمتي !!
أردّد الأوراد حاملا
من دفتر الأيام صمت مقبره
أطوّف الآفاق

أصارع النفاق
والليل أذرع تمتدّ في خواصري
كأننا لم نتخذ من جرحنا المفتوح
يا ملهمتي العبر
كأننا رغم النوى
نعانق الأوهام خلسة
ونستجرّ من دفاتر السماسره
كـياننـا
ونلفظ الأئين والرياح
ونمقت السفين والمياه والملا ح
وندفع الإعصار والمطر
والريح يا ملهمتي !!
تجري بما لا يشتهي البشر
فلا يد تمدّ نحونا
ولا يغسلنا من زيفنا المطر
ألوذ بالعينين مثل هارب
من حل—م
ملطخ بالعار والدمار والحذر
أجاوز السماء في مخاوفي

وأستفيء رغم شدة الهجير

على رؤى مخاوفي

يا أنت يا مسرجة العينين.....

كيف تهت في خواصري

وكيف نام الكون ساخرا

على سنا خواطري

ولم يكن من عادة الكون بأن ينام

وأنت تعلمين أنني :

ترشقني أعينهم

في شدة الزحام

وأن_____ها تصفعني

ولم أجد ما قد يقال من كلام

والم_____ارق_____ون.....

يا لليتم !!!

يقتلون في أرواحنا الكلام

كأننا اعتدنا بأن يقال : إننا أيتام

يا من رأى التاريخ كيف شدّه

من أذنه الصبيان

وكيف أعلنوا على الملا العصيان

والجوع تلتقى على شطآنه مراكب النسيان

وأنت تعلمين يا ملهمتي :
بأنّ للجياع في بلادنا آذان
تسترق السمع ولا تستطيع أن:
تخاصم الزمان
ألوذ بالعينين والخبدين
والضفائر المظقره
وأستجير بالنوى من النوى
وألعن الأندال
والأوغاد
والمصائب المسقره

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{المنشئ}}

{{يسلم مفاتيح إيلياء}}

(1)

1- افتتاحية :

نحن العرب نحن العرب
سيكتب التاريخ أنا لم نزل
نعيش حالة من الفصام
والخصام
والغضب
وأننا سنرفع الأعلام من جديد
لينتشي على هاماتنا
في صمته
الأوباش
والأحباش

CXX

واليهود

(2)

2- الستارة تفتح :

(نشيد الجوقة)

مرفوعة على السواعد الأبية

بلادنا

والراية القومية

فأرضنا ملك لنا

وشعبنا ملك لنا

فألف لا

و ألف لا00

لمن يريد أن يراجع القضية

وألف 000 نرفض الوصية

فنحن لا نبيع في المزاد راية الحرية

ونحن لا نريد أن يستأثر الأوغاد

بأرضنا الأبية

ونحن لن نعيش في القواقع الفردية

(3)

3 - الجمهور :

سندفع الثمن

من أرضنا

من بعضنا

وسوف نترك الزمن

لأننا لم نفهم التاريخ و الوطن

(4)

4- الممثلون :

ستدفعون رغم عاركم

أعماركم

لكل ما تريده أستير

لأنكم يا سادة العجم

يروعكم صوت النساء و النغم

وتنفرون إن علا الصفير

(5)

5- البطل الأسطوري :

كفى 000 كفى 00

فالشعب لا يطيق أن يعيش في الحروب

سنرفع اللواء

ونكسر الحراب

ونشرب الدواء

ف الله يا مولاتنا قد يغفر الذنوب

أما أنا فلست خائفا

إلا على مستقبل العرب

(6)

6- المولاة : بخ 000 بخ 00

فقد أجدتموا يا أيها المنشى

لأن ناركم

وعاركم

على جبينكم تغشى

(7)

7- الجمهور :

ومن يصوغ في بلادنا القرار

وكل همكم يا سادة الحوار

أن تجعلوا الحياة في رخاء

وأن يغوص الجيل في مستنقع الولاء

مرحى لكم

مرحى لكم

هيا0000 و بيضوا بيضة السلام

لتشبع الأغنام

وترفعوا على جبين الشمس راية العرب

(8)

8- القابلة :

يا أيها النساء

زغردن بانتشاء

فقد أتى المولود في أوانه

خنثى

وليس في مقدورنا

أن تصنعوا الرجولة

أو تحتسوا الفحولة

فأرضكم لا تنجب الرجال

(9)

9- المباركون :

أ- بنو عباد :

مرحى لكم يا أيها المنشى

نضيف في حسابكم

العار و الهزيمة

فقد نزعتم من رؤوسنا
 الثأر و الإصرار و العزيمة
 وليس في مقدورنا 000
 أن ترفعوا من راية العرب
 فمرحبا بكم
 في ليلة الصخب
 بـ ١ جبهة الجمود :
 ما زال في جبـيننا
 بقـية من الأدب
 فالعار كل العار 00
 إن صحوتمو من نومكم
 يا سادة العرب
 و ألف لا 0000 = نـعـم
 فكيف تصنعون ما صنعتموا
 وأنتم الذين قد رفضتـموا
 ما لم يكن في صالح العرب
 فالشمس لا تريدنا
 والأرض لا تريدنا
 ونحن لا (يريدنا)

فمن إذا: يريدن—ا
 وقد بدا التاريخ في ضميرنا
 بحرا1 من البترول و الذهب
 (10)

10- مشاكس :

ماذا ستكتبون في دفاتر الهزيمة
 وقد غدت لاءاتكم (نعم)
 نَـعَـمُ = نَـعَـمُ
 قصيدة مشفوعة باللؤم و الألم
 ومن يستطيع أن يقول للمولاة :
 لا = نعم

فالكل قد أفاض في (اللعم)
 (11)

11 - صوت من السماء :
 مرحى لكم يا سادة العرب
 فقد أجدتم عرض ملصقاتكم
 القهر و التنويم
 في حظيرة الدولار و الذهب
 وهم = في ذلهم

يستمرؤون أنهم عرب
ألم يعد في وسعكم
أن تجعلوا العرب
في زمن الترويع
والتجويع
والهرب
قصيدة من اللهب
(12)

13- صقر قريش :

الشام لن تبارك الهزيمة
ولن تشارك السمسار في الجريمة
وسوف ترتدي شموخها
فالقديس و القنيطرة
صنوان باقيان
على مدى الأيام والزمان
قصيدة مجنزرة
(13)

13- جبريل الأمين :

وفي الإياب و الرجوع
إلى البكاء والأنين والدموع
توحش 000 تغرب 000 خنوع 000
تكسرت على أقدامها الدروع
والحالمون بالرجوع
أسراب طير روعت
فلم تعد ترى من أمسها
وغدها و يومها إلا الدموع
(14)

14- التاريخ :

غدا يقال قاتل العرب
فهذه الصحراء شاهدة
وهذه الآبار شاهدة
بأن في العرب شوقاً لناقة البسوس

{{الموت أحب إليّ}}

الليلة موعدنا، فانتفضي كقطاة
بلها القطر
واستلي السكين لكي نبقي أحبابا
يجمعنا الدهر
مطلوب رأسي للذبح
فكوني ساترتي
واصطنعي الأعذار.....فإني
أرفض أن أبقى عبدا للقهر
الهمس هنا غير مباح
يا هذي فلنبدا رحلتنا
من لغة القهر
يمتزج الماضي بالقابل
يختلط الحابل بالنابل
يرتفع الصوت بأني مطلوب
أرفض أن أبقى مطلوباً
سأشقّ دروب الصمت
سأرفع راياتي
فأنا ما زلت يعانقني سيفي
بعباءة عمر في حماة يدر

الليلة موعدنا فانتفضي
كالمارد من رحم الفجر
فالموت أحب إليّ من الصمت
والصمت أحب إليّ من الغوص
بأوحال العصر
الليلة ومعدنا
فارميني بقصيدة شعر
أبذؤها بالهمس على قتلى أحد
لفيني بالحزن النبويّ
على أطراف الطائف
فلليل غريب
وحكايا الأصحاب بمكة
ينفثها التعذيب

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{الهوى الأذرعى}}

عفوا الهوى الحريري

إلى الأخ العزيز الشاعر محمد الحريري

مع فائق التقدير

.....

لأنّ الهوى في دمي أخضر سأبقى وفيًا لمن أنكروا
ولست كما زعم الهاذرون أحاول جهدي ولا أعذر
أحبّ الحياة وآلامها وإن كان حبي لها يضر
وجدتك يا صاحبي حينما وجدتك خلاّ فهل تذكر
وأعرف أنّك جئت إليّ محبّ براه هوى أخضر
تغني أغاني الحيارى العطاش وعالمك المسك والعنبر
وأنت الذي قد طوى وجده إذا الناس في حقدهم أبحروا
تعيش حياتك في غربة وتجنّي كفاً ولا تذخر

وقد كان قبلك خير الأنام يعيش الكفـاف ولا يكثر
 أحبك يا صاحبي شاعراً على صمته الحـرّ لا يجسر
 أحـبـبـكـ قـيـ ثـارة حـرة تجود ويسكرها
 الـجـوهر

أحبك أفقا من الأمنيات ويعشقه الـنور والاذخـر
 أحبك أن تدع الفارغين على آسن الماء قد عـسكروا
 عرفتك تحيا اجتهاد الحياة ويأسـرك الشعر و(الأسمر)
 وشعرك هيهات أن ينحني ولو أنكرت شعرك البربـر
 وقد عودتني الحياة بأن أكون وفـيا لمن أنكروا
 وكنت إذا ما الهوى الأذرعى براك تهـبّ ولا تهجر
 فمالي أراك على همّة يجاذبها الدرب والمهـجر
 وقد كنت يا صاحبي قد أشرت وقلت وقـولك لا يآزر
 تلفت تجدني على موعد غـد في غـد نسمر
 @@@@

{{أواه يا زمن النسيئه}}

العيس تاهت فاسمعي رجع الأنين

ورددي فوق الصحارى القاحله

نغما يعيد إلى الزمان ربيعته وأنامله

العيس تاهت فاستمدّي من رؤاي قصيدة
علّ العيون المشرّبة للحنين
تردّ أحلام الطفولة للوجه الذابله
هـا هـم بنو ذبيان... في مدح الحكيم
يرددون وأمّ أوفى
تندب الأعيان من قتلى البسوس
وترتمي بين المداخل
والشعر يذكيه الحنين
يـا أمّ أوفى !!!
ما الذي أودى بنا
وسعى بغربتنـا
وردتنـا
وألقانا إلى بحر الرماد
نعدّ أيام الرمـاد
ونلتقي فوق الرماد
ونزفّ بشرى الـذل
والإرهاب
من زمن الرماد
في كلّ فجّ من عواصمنا الذليله

يتمدّد السّمّار
يرتاح————ون
كي تبقى أغاني الذلّ
تسبح في مخيلة البسوس
وتنتشي م—وتا
وق—هرا
وانتچارا
في المواعيد الجليله
ونغوص في أحلام عنتره
وحممة الخيول
ورجفة الموّال
في المدن الـقـتـيـله
عبس تردّد ما يقول الغاشمون
وترتوي من نوق ذبيان

أناشيد الطعائن
والمارد العربيّ
يقرأ في أكف الصمت
أحلام الرجوله
لكأنني ما زلت أبحث في قواميس العرب
عن مفردات ليس مبعثها الطرب

عرب.....عرب
والحاقدون على الفجيعة
يحلّمون....
لكي تظلّ جراحنا تحت اللهب
والشعر...يهجم
يحصد الأرواح
والأشباح
والكتّاب...يقتتلون في سوق النخاسه
يتزلفون....
وينزفون جراحنا
لنظلّ رهن الج—وع
والتش—ريد
في وحل السياسه
أواه يا زمن الرذيلة
والخطيئة
والنسيئة
الريح تذرّونا على نيران غربتنا
لا نحن في بيروت أو عمّان
لا نحن في بغداد أو وهران

لا نحن...نحن
وغربة الأيام تسحقنا
وتذرونا مع الأيام
والفعل كلّ الفعل للأوهام
والأحلام
زمن يهجننا فنألف فيه غربتنا
والراكضون وراء وهم الليل
يرتاحون في أنفاسنا
ويجدّفون مع الأيامى
والسبايا
في رؤى أحداقنا
ونعود ننتظر الحمام
فتخيّلي يا أخت تغلب!!
كيف أصبحنا...
نعيش على تباريح الظلام
ونساق للمجهول مثل النوق والأغنام
وتمثلي بروائع الأشعار
والأحكام
هذا زمان فيه تحترق المدائن

تحت أسياط اللهب

هذا زمان فيه تحترق المدائن

تحت أسياط اللهب

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{أوصاك أحمد المختار}}

أوصاك أحمد المختار

أن تقرئي القرآن في الأسحار،

وأن تري حروفه حقائقا من العلوم، والأفكار

أوصاك يا فتاة الطهر، والعفاف

أن تقرئي حروفه أزهار

تنشق من أكامها الأزوار،

فتورق الأشجار

بالحب، والعطاء.... بالثمار

يا هند! لو قرأت سورة العلق

ولو فكرت في سماء في الفلق
لكنت قد عرفت كم آؤه في هذه الأكوان
يا هند لو قرأت سورة الماعون
لكنت نـجمـة، أو غيـمة تـعانق السكون
تبت الخير والعطاء للجيران
وترحم الأيتام من بني الإنسان
لو تقرئين ساعة السحر
بصوتك الجميل سورة القمر
لكنت قد آمنت بالقضاء والقدر
يا هند قد أوصاك أحمد المختار
بالصوم ، والصلاة ، والأذكار
فالكون كلّه يضحّ بالتسبيح ، والتحميد ، والأذكار
أوصاك أحمد المختار
أوصاك أحمد المختار
أن تقرئي القرآن في الأسحار،
وأن تري حروفه حقائقا من العلوم، والأفكار
أوصاك يا فتاة الطهر، والعفاف
أن تقرئي حروفه أزهار
تنشقّ من أكامها الأزوار،

فتورق الأشجار

بالحبّ ، والعطاء.....بالثمار

يا هند! لو قرأت سورة العلق

ولو فكرت في سماء في الفلق

لكنت قد عرفت كم آلاؤه في هذه الأكوان

يا هند لو قرأت سورة الماعون

لكنت نـجمـة، أو غيـمة تـعانق السكون

تبت الخير والعطاء للجيران

وترحم الأيتام من بني الإنسان

لو تقرئين ساعة السحر

بصوتك الجميل سورة القمر

لكنت قد آمنت بالقضاء والقدر

يا هند قد أوصاك أحمد المختار

بالصوم ،

والصلاة ،

والأذكار

فالكون كلّه

يضجّ بالتسبيح ،

والتحميد ،

والأذكار

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{إيّاك أن تخشى الحياة}}

وتجدنّ

إيّاك أن تخشى الحياة

لقاءها

ودع النسائم في جبينك

تنتشي بجلالها

وافتح لها باب العبور

ولا تخف إقبالها

دعها تدغدغ شرفة الشبّاك

إن هي أقبلت بخيالها

CXL

وامض لملقاها بكلّ طلاقة
إن لم يكن لك منزل بظلالها
إياك أن تدع اللقاء
ولا تكن متشائما
خذها بكلّ بساطة
ودع الردى من دونها متلاطما
حلق كنسر في الفضاء
مفاخرا ومزاحما
وانظر إلى الآتي
ففيه المجد يبدو حالما
ودع الشجون لراحل
متشائم
يقضي الحياة مهادنا
ومسالما
خذها وكن حرا بلا أغلال
واحي على آمالها
بسذاجة الأطفال
لاتدع أن الحياة
رهينة الأندال

وانهل من الكأس
التي جرعتها في الحال
واعلم بانّ العيش
رغم شجونه
متدرّع بالحبّ
والأمــــال

@@@@@@@@@@@@@@

{{تبوك، وحلم اللقاء}}

إلى أصدقاء الشعر منصور الجهني

نايف الجهني

محمد فرج العطوي

عبد الرحمن العمري

عبد الرحمن العكيمي

محمد الديبسي

.....

من أين أبدأ يا تبوك غرامي

والشعر يسرقني من الأيام

والحب يلقيني على عتباته

صبًا أسيفا راجف الأكام

والذكريات توعّد وترفّق

والقلب بينهما علي—ل دام

وأنا وأنت قصيدة مهمومة

بروائع الآيات و الإلهـام

بردى يوشوش عازفا ومغرّدا

في مسمعي روائع الأحكام

والموت يخفق في جفون صبابتي

عرس الزمان وصحوة الأعـوام

يا شام رديني فتى متعطش—ا
 للحق... للتاريخ... للإق—دام
 فبنو أمية ما تزال جي—ادهم
 في السابحات سنا وغم—ام
 والراجفون تساقطوا فوق الخنا
 مو تى وأنت زمام كلّ حم—ام
 تستقبلين الموت مجدا زاحفا—ا
 وتسابقين مواكب الأج—رام
 نبذ الزمان مراكبي في غربة
 فرشت لي الشوك الهريس الدام—ي
 حتى غدوت بظلمها مستسلما
 لحوادث مشحونة بخص—ام
 أين الذين مع الزمان تناسلوا
 فيضا من الإرهاص والإك—رام
 صنعوا لنا مجدا عريقا زاخرا
 بحضارة التوحيد والإس—لام
 وتربعوا فوق الدنا أغني—ة
 مصنوعة من روعة الأح—كام
 فإذا الروابي تستشفّ ربيعها

مجدا عريقا راعف الأكم—ام
 وإذا الوجود مهلا ومسبح—ا
 الله أكم—بر فوق كل ظلام
 واليوم بعد تشتت وتم—زق
 صرنا نعدّ المجد بعض كـلام
 وطن تمرّق بين أنياب العدا
 قط—عا من الأحزان والآلام
 والقدس تحت سياتنا مجلودة
 تب—كي من الإحجام والإحجام
 يا إخوة الشعر العريق إليك—م
 مئي س—لام مفعم بس—لام
 هذي تبوك فمرحبا بنسيم—ها
 ورم—الها والورد والأحـلام

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{حبيبتى تبوك}}

هيئي يا تـبوك للحب شـالـا
 واسحبي الثوب عزة واخـتـيالا
 واستعيري من الرمال ائـتـلاقا
 واستمدي من الهجير الظـلالا
 واستردتي من الغيوم رؤاهـا
 واستزيدي من النسيم اعتـلالا
 واستشفي من الزهور عبـيرا
 ومن الحسن روعـة وجمـالا
 ومن العشق رقـة وحنـينا
 ومن المجد رفـة وجـلالا
 واستريحي على النجوم حبيبا
 ينـقل الخطـوتـا ائها مختـالا
 وتغـني بعاشـق مستهيـم
 بهواك الفـتان سـحرا حـلالا

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{جراح الأيائل في القدس}}

ويقتلني الشوق بين عيونك يا وطننا
أرهقته السنين
وأشرب من بحر عينيك كأسا عتيقا
يروّض فيّ الهوى
ويسحق فيّ النوى
ويحملني كالمهاجر فوق صحارى الحنين

كأني أمام عناق الحروف
أحسن الأعاصير تعصف
تهجس
ترحل
تسبح كلّ الدروب إلى ضقة المتعبين
فأحمل شكل اغترابي
وألقي به فوق حلم سجين
ويقتلني الشوق بين عيونك يا وطننا
في هواه
تسافر أحلام طفل وشاعر
وترحل أشواق قلب جريح مكابر
أنا من عيونك ينبع صوتي
وبين يديك تطيب حياتي
ويشرق صوتي
وخلف هواك يسافر قلبي الصغير المهاجر
وأشتاق.....أشتاق
أحمل كلّ نبوءات قلبي
لألقي بهافي خيال غريب مسافر
تعال معي كي نطوّف بين الرّوايب علّ القمر

يمنّ علينا بهمس رقيق وبعض فكر
تعال معي كي نعيد إلى الموت معنى الحياة
ونرسم للبائسين طريق النجاة
أنا منك بل أنت منّي
وصوت فؤادك يسكب أحزانه فوق حزني
تعال معي فالدروب حنين ولوعه
وصوت المواويل أحلام طير
يهاجر نحو الظلام
فكيف السبيل إلى الراحلين
وفي القلب من همسة التعبين
بكاء ودمعه
أنام على مقلتيك وأصحو
فأشعر أنّ فؤادك يسبح في ناظريّ ويخبو
وأنت تمدّ يديك إليّ
فتسقط الذكريات العجاف
وأستأنف العدّ.....
وصلت إلى الألف يلتفّ فيك وجودي
ويسحقني النفي والإلتفاف
وأقرأ رغم الدياجير كلّ الأكفّ

وأنبش كلّ المقابر
وأرجع.... لا خلد أو صلاح
كأنّ الصدى عاد في راحتيه الرياح
تعال معي كي نكبّر باسم الجراح
وباسم الرحيل مع السالكين دروب الكفاح
رحلنا مع الليل.....عدنا
وجئنا مع الفجر.....كنا
وها نحن درب بغير وصول
وصمت قتيل يعيد إلى الليل
همس الرحيل
نعدّ النجوم ! فأين اثريا
وهل أصبح البدويّ يسافر
دون ارتباط بعلم النجوم
ليكتب فوق شوارع روما
حكايًا وثيده
نعدّ النجوم فتبرز كل بحار الجليد
نسير.....يعيق خطانا الردى والحديد
يعدّون....يسقط نجم
ويشمخ عابر درب

ويرقص في الدن ألف مقامر
فأسكر من مقلتيك ولا خمر إلا جراحي
وأنت وهم غير مكثرئين
تعال معي ... كي نمرّ أمام الصور
يقولون : إنّ الجياع على ضفة النيل
أضحوا صور
وإنّ المنادين باسم العروبة
في مغرب الشمس أضحوا صور
وإنّ جراح الصحارى
وجوع العذارى اندثر
كأنّ حدائق يافا استحالت جحيما
يئنّ شـرر
كأنّ جراح الأيائل في القدس
يوقظ حتى شعور الحجر
هنا كان صوتي وعيناك
يلتقيــــــــــــــــان
فيشرق في القلب دفء الأمان
وتنبت زنبقة الثائرين
وتشــــــــمخ

تش—مخ

يرمقها الح-اقدون

تع—ل معي

فكلّ الدروب معبّدة بالضحايا

وكلّ النفوس ملطخة بالخطايا

وأن-ت

يسافر فيك الحنين

بغير حنين

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{جنوبان هم في جهات القدر}}

لم الصمت؟! قالت
وحطّ على دمعها سارقان
وفي الباب كانت 000
جموع العذارى
تشد النشيد
و تنسج للمتعبين حصان الرهان
لم الصمت؟! ليلي
تثرثر في معصمها القيود
فتعبر للمدن الهاربه
وجساس يفتح نشرة أخبارنا 0000
الساعة الآن صفر
تسمّر في موسم الثلج نار
تمر الجنائز في مقلتنا دوار
و تشهق بغداد
يكبر في وجنتيها الحصار

و يستعر اللهب المقدسي الدفين

وحيدين كنا 00

وما بزغت شمسنا

من جديد

لمن كل هذا الجليد؟!؟!

كأن المجازر مأهولة بالنشيد

كأن الثريا حديد

يثرثر من خلف عينيك طفل عنيد

و يكتب أنشودة للبريد

نعود ترى أم نعود

نزيد ترى أم نبيد

جنوبان هم في جهات القدر

يخيطان ثوبا (لشبعا) 000

بغير حدود

وغزة تنسج من جوعها

عباءة موت جديد

وكل القناديل في موسم الثلج

مجد أكيـد

وها نحن نرحل للموت 000

يسرقنا كالدروب
و أحلامنا تستحم أمام الكروب
تشظت رؤانا 00
على قرع طبل طريد
تمدّت يدانا على كرة من جليد
أسائل نفسي 000
فيهرب مني المكان
وتضحك في حلمها النادليّ 000
الجدائل والمقلتان
وبيروت تزفر 00
بيروت تشخر 000
بيروت تفتح ' للموت
صبحا جبان
لقد حدثتني السنونو
عن النادل المقدسي 00
يثرثر في التيه يجري
يبيع و يشري
بطاقات حزن و بعض حنان
(لشبعا) يطل القمر 00

ويغزل من ضوئه 000

ثوبها المنتظر

التقينا 00

بكينا 000

ضحكنا 00

شققنا 000

فكانت مواويل أحلامنا من حجر

لغزة وجه من النور و النار 00

يمتد في حضن ليلى

كأن المواسم قحط

على حاجبينا تدلى

كأن الزمان استدار حجر

وصوتك يا نبض روعي

طواه القدر

هنا القدس 00

يا حضن ليلى تجذّر

إليك سنأتي 00

رجالا 000

شيوخا 00

ولن نتأخر

هنا القدس 00

هل من سبيل إلى المستحيل !!؟!

ونعرف أن الطرق إليك 00

ط—وي—ل

و أن البنادق و العاديات 00

تقهقه 00

تروي 000 صهيل الخيول

كأن المدائن تنشد :

ها قد رجعنا 00

وفي مهجتينا 00 حنين أصي—ل

جنوبان هم في جهات القدر

يخيطان ثوبا 00 إلى المنتظر—

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

}}نعانقُ أعلاج—1

ونل—تذ لل—نزو}}

إلى الشاعر محمد خير القاعد

.....

أتشـكو إلى الأيـام من زمـن الصحو
 وتعلمُ أن السُّـكْرَ يفضـي إلى الكبـو
 وتهرب نحو الحـان تزجـي كؤوسـها
 وتقعـدُ في ركنـي يؤول إلى الشـجو
 وأنت جديـر أن تـكون منـافـحاً
 عن الأرض و الأهـلين في زمـن التوـ
 أينجيـك أن تبقى بعـيداً عـن الرؤى
 وغيرك تغريه المـودة في الرهـو
 كذا الدهرُ لا يثوي على الظلم سـامداً
 وإن كان يرضي المرء في الصمت أن يثوي
 ألسـت ترى في كـل أمرٍ بأننا
 تركنا معانـي الحق من غير أن ندوي
 وأنا أضعنا في الجـدال حقوقـنا
 لنحيا خواء مثلما حـال من يهـوي
 يزحزحني عن مطلـع الشمـس أنني
 رأيت النوى ذئباً يصـول و لا يعوي
 وقد كان عهدي بالرجـولة لم تـزل

تهز عروش الظل—م من غير أن تلوي
أأصبو إلى س—لوى وفي القلب لوعة
لما حل بالقدس الش—ريف من الغزو
وأنت ت—رى أن العروب—ة أهـلها
يراودهم عن أرض—هم حاقدٌ مغوي
((وقد ص—ار كل الناس إلا أقله—م
عبيدًا لأقزام يغوص—ون في اللهو)) (1)
فيا أيها العفري حبيت ش—اعرا
وفيا مع الأيام ما اس—طعت من صف—و
فقد أعج—ب العرب—ي ما أنت قائلٌ
وأعلن أن الحب و الش—عر لم يذو
وأن بني ح—وران ما زال ش—عرهم
يشاطرٌ من وارى المدي—ح مع الهج—و
وقد كان عه—دي أن من ينكرون—ني
س—يلقون يوما ما لقيت من الس—وء
وعهدي بنفسي أنني كنت س—اخطا
لما كان من طم—س وما كان م—ن نجو
لقد أس—لمتنا للودي—عة زم—رة
رأت في هواها ما تبق—ى من الزهـو

وقد أنكرت أتا بنوه—ا و أهله—ا
 نحس بما نلقى و نك—وى بما يكوي
 أينكرنا الأصحاب يا وي—ح زم—رة
 أباحت رؤانا في س—خيفر من اللغو
 كأن احتراق الروح من وجد حبه—ا
 يفجر قلب—ا لا يزال بلا ص—حو
 ((كأن فراغ الكأس مثل خ—وائه)) (2)
 إذا ما أبيع الحب في زم—ن . رخ—و
 كأن اجت—داء الحاقدين دي—انة
 تأله فيها كل س—اع . إلى الج—دو
 أنبحث عن س—لم . نع—يش بظله
 حياة الأيامى ينس—بون إلى الرهو
 ونلقي رؤى الإيمان في مهج—ة الدجى
 نعانقُ أعلاج—ا و نل—تذ لـل—نزو
 ونحس—ب أن الدهر قد هـز عطفه
 وغنى مع الحادين في موكب الح—دو
 وننس—ى بأنا قد ترك—نا إباءنا
 على شرفات الذل يش—كو إلى الجو
 ولا عجب فالش—عر ما زال راجفاً

أمام اجترار اللحم في س—دة البهو
وأن مل—وك الأرض ما زال ظ—لهم
على الروح يطغى في إطار من الله—و
لعم—ري لقد أنبا أبو نبه—ان بالذي
أرادوه للشعر الرصين من المه—وي
يريدون شعراً قيده س—فاس—ف
بعيداً عن الإعراب و الصرف و النح—و
و ينسون أن الش—عر ما زال قادراً
يجيد فنون الغوص و الركض و الع—دو
فيا لغ—ة َ قد أنج—بت كل م—اجد
من اللسن و الأفضان في شعرها المروي
كذا أنت ضئـل للعروب—ة م—رض—ع
تمدّ بنيه—ا بالح—ن—ان ولا ت—ذوي
ويصبح أهلوها مط—ية زم—رة
لغير بني قحطان أنس—ابها تأوي
وقد قال من بالش—عر أفنى ش—بابه
وبزّ بوع—د حين—ما رخّ في الج—و
ولو لم تكن صرحاً عظيماً و س—امقاً
لما رنت الأبصار للعال—م العل—وي

ولكنها الهيجـاء قد هيـجت بنـاً
جنون القوافي حين تروى بلاشـدو
وكلٌ عن الشـكوى يصـد فؤاده
ليبقى وفياً للربوع وما تحـوي
فيا كاشفاً سـر الأصـحاح إنني
صواعق موتٍ سـابحات مع النوى
وشيطان شـعري قد تنحى مجانباً
أفانين قول ما تـزال بلازهـو
وذاك الذي ما زال في الصمت (قاعداً)
يفرُّ فرار الريح من عالـم الصحـو
((و يصدقه العـراف تلك فجيعة
مزورة تكوي العقـول بما يكوي)) (3)
((فيا صاحبي مالي أراك مقسـماً
على عنت الوعثناء منتهب الخطـو)) (4)
تعدُّ خطا الماشين في مسـلك النوى
ووجدك مفؤود ومن غـير أن تنوي
أبقى رهين المحبسـين مجافـياً
حياة أراها لن تدوم لمـن يلـوي

.....

1-2-3-4 * من قصيدة للشاعر محمد خير القاعد

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{{درعا}}}

ما أجمل أن يجد المسافر واحة وارفة الظلال
يرتاح إليها، كيف لا وهذه الواحة تفوح بالشعر
والبوح

.....

درعا إليك تحيّي وثنائي—ي
وإليك يا أخت الرجال وفائي—ي
ها أنت قد أكرمتني وضممتني
ورأفت لي في غربتي وعنائي
سبقت عباراتي إليك مشاعري

فجرت على قلّمي بغير عناء
 قد كنت أعبّر ضقتيك ولا أرى
 إلا اختلاجات الغريب الثاء
 واليوم في أطياب عطرك أنتشي
 وأضمّ شوقاً باقة الأدب—اء
 وأهيم فيك مرابعا فوّاح—ة
 موصولة بالشكر والإطراء
 جذلى أرقّ من الصبا وأذم—ن
 نجوى تبوك بليلة قم—راء
 أنا شاعر ذابت خطاه على السرى
 وتشدّه رجلاه للصح—راء
 عذرا رفاق الدرب إنّ مراكبـي
 تاهت وأقصاها خضمّ الماء
 ماذا أقول وقد سمعت فرائـدا
 من ثلة الكتاب والشـعراء
 إني وقد هتفت بلابل دوحكـم
 فضلت أن ألوي إلى الإصغاء

.....

كانت أمسية رائعة تلك التي شاركت فيها مساء في مقرّ اتحاد الكتاب

العرب

CLXIV

في درعا وتحياتي الحارة إلى شعراء درعا

الشاعر: محمد فرج العطوي

السـعوديّة - تـبوك

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{دمشق تحضن آخر الكلمات}}

عينان من وجع ، ومن فجع ،

وأغنية عسيفه

ويد ، ووجهان

النوى يجتالها بخطا" رهيفه

وعتيق ليل فيهما يشكو رصيفه

وهوى " تمور الريح خلف ركامه.....
 يا أنت إن الموت آت حاملا" أوتاره
 ألقا" وتاريخا" وأشواقا" عنيفه
 ودم العروبة خمرة الآتين من ليل الرماد
حكاية قرأ الصغار حروفها
 موتا" وقتلا" وانبعاثا" في الأناشيد الأنيفه
 عينان من ألق ،ومن قلق ورؤيا
 أتعبت روعي الأسيفه
 وخميصة خضراء تزهو في اشتمال ربيعها
 مدن أليفه
 عينان من وجع ، ومن فجع
 ومئذنتان من بجع
 على أعتاب حرب أوقد الشداذ جمر أتونها
 والراجفون يضمّدون جراحها
 بالملح والإسمنت والصمت المعتق
 في الأراجيز السخيفه
 مدن يطبع بعضها بعضا
 وتحلم بالهوى والعشق
 ترفل بالنوى والفسق

تنتهك العروبه

والقدس أغنية يللم لحنها طفل مسجى

ودمشق تحضن آخر الكلمات

يسطع نورها غارا ونارا

وتهبّ.....تمتشق العروبه

هذا دمي المخضوب أذخره لكم

سيفا على صفحاته رقص المدى

وهوى على وجناته سال الندى

هذا دمي العربيّ أذخره لكم

اقرا كتابك أيها المجدول من وجع العروبه

واشدد ركابك قد أتى زمن العروبه

هذا دمي فجر مصقى

هذا دمي وعد مصقى

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ زمن البغي تولى وانقضى }}

لا تقل عهد مضى في غيب
إنه وعد الرسول العربي
نستمدّ الحب من أطيا به
حين غثته عذارى يثرب
أشرق النور علينا حاملا
نفحات الخير بعد الكرب
قل لمن ظنّ بأنا أمة
شردمتها ضربات الأجنبي
نحن ما زلنا يدا واحدة
تتغنى بتعاليم النـبي
إن يكن مرّقنا في غفلة
غدر غاز حاقد مغتصب
فلقد عدنا لنبي دولة
مجدها مجد عريق النسب
من ربا المشرق يعلو صوتها
هتفا باسم ربوع المغرب

نحن شعب واحد يجمعنا
دين حقّ من قديم الحقب

يا ربا القدس فمي في حيرة
حين أدعوك بأمي وأبي
إن يكن أقصاك قد كبّله
غاشم أعمته نار الغضب
فلكم مرّبه من حاق—د
سحقته ثورة من لهب

زعموها دولة باقي—ة
في ربانا رغم أنف العرب
زمن البغي تولى وانقضى
بين أوهام اللظى والحطب
يا ربا لبنان إني عاشق
لأغاني الحبّ رغم التعب
موطن وحده جرح لن—ا
حين غتته بطاح النق—ب
فإذا الأردنّ يشدو هائما

برؤى دجلة رغم النـوب
 وإذا صنعاء تدعو جلقـا
 وإذا وهران عينا حلـب
 يا بلادي أقسم المجد بأن
 يسحق النسر غرور الثعلب
 دون عينيك رجال جلهم
 يركبون الموت أشهى مركب
 حملا السيف وفي أحداقهم
 رقص الموت بأزهى القشب
 أمة قد قدر الله لهـا
 أن تعاني لـبلوغ الأرب
 امسحي عن جفنك الدامي الردى
 وارفعي المجد لواء عربي
 لن يموت الحق في آمالنا
 فهوانا رامق جفن النبي

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ شموخ الشهيد }}

شموخ في العلا للنـازلات
 أيا نسرا يعزّ على الـبزاة
 وعزّ في الولوج مع الرزايـا
 وسعي للعلـى والمكرمـات
 وموت رافع الهامات مـجدا
 يشقّ على الغطارفة الثقـات
 وعيش لا كعيش الذل أبقـى
 عتوّ رجالهم محض افتـئات
 كأنا قبل موتك مـا عرفنا
 لذيد العيش في صمت الحياة
 لحقّ تلك ميته كلّ حـرّ
 أبى ضيم الشراذمة البـغاة
 فكنت دم العروبة مستفيضـا

وكنت لأهلها حدّ الظـبـاة
 أثرت بما صنعت دفين شوق
 تـفـجّر في قلوب آسيات
 ولما بالفضيلة ضاق ذرعـا
 بنو الأعلـاج قمت بلا أنـاة
 ونادتك الشهادة من علاهـا
 فكنت ملبيا صوت الدعـاة
 غسلت العار عثا دون شـك
 فيا للموت في ليل الدجـاة
 أحالوا موتك المظفور نصـرا
 إلى نسك عظيم من عـظات
 وجذوا بيتك المرفوع مـجدا
 وكانوا قبل إخـوان العصاة
 قضاء الله كان وكنت أهـلا
 أخا عزّ أخا مجد مـوات
 ولم أر بعد موتك أي معـنى
 لعيش في رحاب المعجزات
 بني الإسلام إنّ الليـل داج
 فهبوا للعلی والمكرمـات

وعدوا عدة الحرب احتسابا
لأعلاج شياطين عصاة
فإن الله قد وعد احتسابا
لمن نصر الشريعة بالنجاة

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ صباح الخير يا آسيا }}

شعر صلاح حسن أبو نبوت
إلى صديقي الشاعر حسين النداوي
سورية-درعا

.....

صباح الخير يا آسيا
الناس في منتصف الطريق
إلى الهاوية و القمة

يردّدون الأغنيات
وأقوال الحكماء
ويراهنون بحماس حادّ اللهجة
على سلامة هذه المحمومة
من نوبات الهستيريا العنيفة
مرحبا بك يا صديقي الحكيم
النافذ البصيرة
ماذا عن بغداد والسحليات وبنات آوى
إنهم سلموا الأرض للغزاة
ولا زالوا يعيدون تسوية ياقاتهم النظيفة
ويحتالون على الشعوب
الأوسمة الكاذبة
الثروات المنهوبة
القمع

أشراك المكائد التي تنصب صباحا
وتستبدل بشكل دوريّ
صباح الخير يا آسيا
الزحار في القرى الهادئة
أنباء المجاعات

المذابح.....
السجون السرية
حدود المنطق
غابات الزيتون
صديقي الذي يخطط لإعادة البيئة
إلى الطهارة الكاملة
أبوح لك يا آسيا
لقد كنت مع حبيبتي
أحتفل بالجمال والخصوبة
حين اكتشفت العلاقة
بين الأرض والمرأة
لقد لقت يدها على خاصرتي
وطبعت قبلة طويلة على فمي اليابس
صلاح أبو نبوت
باريس

{{صبرا فلسطين!}}

صبرا فلسطين إنّ القدس موعدا

ما أدن الذل حتى ييأس الـعرب
 ولا هوى المجد حتى تنحني القضب
 ولا نبا السيف حتى نستردّ بـه
 ما كان مئا غداة الذل ينتهـب
 ولا رأى الذل راء كان أفجـعه
 صمت الأعراب في الذل الذي وهبوا
 ولا غلا الموت حتى نرتضي زمرا
 قد أعربوا عن قرار خـانه الأرب
 وراية القدس حمـراء يخضـبها
 دم الطفولة حين الحاقدون أبـوا
 صبرا أخية إنّ القادمـين إلى
 تلك البطاح التي تهتـزّ قد ركبوا
 فما فلسطين بالأرض الـمباح ولا
 أبناؤها بالهنود الحمـر إن نسبوا
 وليعلم الكل أن القدس ثائـرة
 هبّت تقاوم من بالـذل قد رغبوا
 من عهد خالد والرايات مشرعة
 وعد قطعناه حتى يـرجع السلب
 ملاحم صاغها في كلّ معتـرك

أشبال أسد لغير الحـق ما غضبوا
 يا فتية من جذور الأرض قد طلعا
 أقمار حـبـ لها في الليل مرتقب
 ومعجزات وآيـات يفتـقها
 من كان من أمره في موته عجـب
 يبنون مجدا تليدا ما له شـبه
 في الحادثات إذا ما أعيت الكتـب
 يا من يساوم أهلا بعض حقـهم
 ويرتجي من يهـود دينها الكذب
 فجعتنا بسلام لا سلمت بـه
 وجئت تزعم أن السـلم مـطـلب
 رضيت منهم بذل العيش مدعيا
 أن العروبة أعيا جسمها النصـب
 أغراك منهم بريق لو رأيت بـه
 ما قالت الضاد لم يزر بك الأدب
 مواعد من عراقيب لكم نكثـت
 هل ينجز العد من في نـابـه كلب
 صبرا فلسطين إن القدس موعدا
 وملتقى الصيد والأحباب مرتـقـب

وعد سقيناها من أكبادنا غصص—ا
 حتى يكون الذي باحت به الشه—ب
 يا فتية آمنوا بالله واحتم—لوا
 ما لم تحمله الآب—اد والح—ق—ب
 عانوا من الجوع والتشريد مضطربا
 هل يرحم الثورة الحمراء مغتص—ب
 ودافعوا عن بلاد قد غدت لهب—ا
 وأهلها من كؤوس الظلم قد شرب—وا
 يا قدس يا زينة الني ومهجت—ها
 جرح العروبة جرح خ—انه العرب
 وأنت أنت دم للعرب م—دخر
 يفوح منه الشذى والطيب وال—نسب
 حملت جرح بلاد أغفلت زم—نا
 لم يثنك الهم والإرجاف والتع—ب
 وكنت خير أخ لل—عرب كلهم
 نعم الأخ—وة حين الكرب ينشعب

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ صرخة }}

حين تصير القدس إناء
يبصق فيه جميع المرضى
حين تصير القدس جدارا
يدفن فيه جميع الموتى

محطة

حين تصير القدس

عشق

ينزل فيها عمر

وبثن

وليلى

حين تصير القدس

وليمة جنس

تسحر كل نفوس

الدجالين الحبلى

أعلن أن الدم

سيجري

في ساحات قرانا الثكلى

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ صيحة الحق }}

هبل نلّ وعترى ومن — اة
وانجلى الليل وغنى عرفات
وهوى صرح تعالى زم — نا
وثنيّ شاد عطفيه الط — غاة
صيحة الحقّ علت أصدائه.
من ذرى مكة قد باد العصاة

شرف عزّت به صحراؤن—
والروابي والجبال الراسي—ات
رفعت رايته معلن—ة
أمة قد أيقظتها المعـجزات
نهجها الإسلام دينا وهـوى
وغناها في الليالي الصـلوات

يا رسولا أشرق أن—واره
فإذا الكون يغني والحي—اة
رسم الدرب لنا قرآن—ه
والعلى والمجد والمبتـكرات
فإذا المشرق جنح خافـق
وإذا المغرب روح وحي—اة
وإذا الشام تناجي يثرب—ا
وإذا النيل يناغيه الفـرات
وإذا جبريل روح سابـح
تتجلى فيه آيات عظـات

{{فدينه الحق قد عزّ العبيد به}}

تركت خلفي هموم الشـعر والأدب
 وجئت يحملني شوق بلا عتـب
 أعانق المـجد في أثواب عزّته
 وألثم العزّ في مجد من اللهـب
 في بردتي بردي أمجاد مملكـة
 قد شادها خالد في ثوب مطلـب
 وفي جبيني أزيز الموت منتفضـا
 الله أكبر ما للعرب في نصـب
 هذي العروبة صنع الله أبداعـها
 رب كريم حباها بالنبي العربـي
 وصانها من ظلام الشرك خالصـة
 تدعو الإله بقلب غير منقلـب
 منها النبيّ الذي عزّت به أمـم
 كانت مكبّلة في سالف الحـقـب

لو لاه ما تليت في الأرض مكرمة
 ولا ارتقى للعلى راق لمرت—غب
 فدينه الحقّ قد عزّ العبيد ب—ه
 وذلّ فيه على ع—ز أبو له—ب
 يا بن الأخوة قد جئنا ت—راودنا
 أمجاد حمزة في فجر من الله—ب
 ندعو الإله ونرجو منه م—غفرة
 ونستجير به من كلّ مغتص—ب
 ونستعدّ ليوم في—ه ع—زّت—نا
 بعد الذي كان في أمس من الغ—لب
 يا بن الأخوة هل نشكو ضمائرنا
 أم نشتكى من هزيع الصمت والوصب
 والمسلمون على أرجاء خيبت—هم
 ما بين مقتسم فيها ومستل—ب
 والله قد قال في تنزيل—ه قولا
 لا حيد عنه إلى شك ولا ري—ب
 إن تنصروا الله ينصركم ويمدّكم
 بجنده من أديم الأرض والس—حب

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ قادمون }}

غرد الطير وغنى الزيزفون
يا ربوع المجد إنا قادمون
راية الحق بنا مرفوعـة
صانها أحمد رغم المفسدين
وحماها صحبه خقاقـة
باسم ربّ الكون ربّ العالمين
من رؤى القرآن في دستوره
نأخذ الأحكام في كلّ الشؤون

وعلى أضواء هدي راس—خ
 صاغه ط—ه إمام المرسلين
 نهجها الإسلام نور ساطع
 قد رضيناه لنا دنيا ودي—ن
 يا خيول المجد يا أنش—ودة
 في فم الأيام ترويهـا الس—نين
 وحدث أرضا تشظت زمن—ا
 لدويلات ضعاف لا تب—ين
 وحمت بيتا عتيقا خ—الدا
 من أباطيل الدعاة العابث—ي
 إته وعد لنا من خال—ق
 قد حباننا بالعطايا كل—حي—ن
 أيها الآتون فجرنا عارم—ا
 من وراء الأفق نورا ويقي—ن
 تحملون الحب خيرا صافيا
 وعطايا لعطاش ظ—امئي—ن
 غرسكم أمسى رجالا ق—ادة
 للمعالي والأمانى ينتم—ون
 يا خيول المجد إنا ق—ادمون

نرسم التاريخ من نور العي—ون
راية الحقّ بنا مرفوع—ة
من هدى أحمد خير المرسلي—ن

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{قالوا بيروت على مرمى ضحكتنا}}

وتموء وكالات الأنباء 00

CLXXXVI

أخباراً عن حرب همجيه

عفواً عن حرب عربيه

هل تعرف ما معنى عربية

تلك الهامتها

نور

وشموخ

وعطاء

تلك صورتها

حب

وظلال

وفداء

يا هذا !!! قد جئنا اليوم

بلا وعـد

كي نرجع ما غاب

من الوجـد

يا هذا !!! نحن الأتون مع الفتح

أحلامـاً

وخيالا

وسـماء

فالعرب اليوم تخلوا
تلك مغامرة
في بضعة أيام تسقط بيروت
وينام التنين
ويشخر أحلاماً ورديه
في هذي الأرض المنحوسة
تنهض غيلان و قرود
تلتهم الأطفال
وتهدم كل العمران بغير حدود
ينقرض الشعب
شيوخاً ونساء
أطفالاً و رجالاً
هذي أغنية ساذجة
عن حرب همجيه
و يغير الأوغاد على الأرض العربية
و كأن الهدف بالأ يحميا إنسان
عفوا لا تحيا الجرذان
قالوا بيروت على مرمى ضحكتنا
لن يفلت من مخلب سـطوتنا

حتى الفئران

نحن الآتون لهدم عروبتكم

هذا خبر مشؤوم

حتى الأعراب الأقحاح

تخلوا

باعوا في سوق الخردة نخوتنا

وتعاموا عن جرح عروبتنا

ناموا وانتظروا أن تهوي عزتنا

وتكاد تسيروا ولا تبصروا

في هذا الليل العربي عروبتنا

هل عرب نحن

وما تصنع أحلام الساسة !!؟؟

والموت يدب على بيروت معاجزه

فتموء وكالات الأنباء

خارطة للعرب اختاروها ضحك

عفوا: هل يصبح لبنا بلا مأوى

ودثار عروبتنا غطى شيكاغو

شلوموا يتأزر بالنفط

فتحتج الجامعة العربيه

ماذا أعلنتم !!؟؟
شلوموا : الدول العظمى شرطيه
سنمر إلى دمياط
إلى تطوان
إلى لبن-ان
وسنقفل بالظرف المختوم عروبتكم
في سوق عكاظ
وتموء وكالات الأنباء
عن موسم تفاح عربي
عن مسلخ موت عربي
عن قتل
عن ذبح
في كل الأنح-اء
يا هذا : هلا أخبرتم جامعة الدول العربية
عفوا إن الجامعة العربية
تحتج
وتدرس طلباً للموت
فالمسرح لا يحتمل جميع الأبطال
المسرح أصبح أطلال

تتعالى أصوات بنات الآوى
كل يلتف على كرسي طاغوت
والشعب على نبضات الموت يموت
والقدس تنادي :
بـيروت تـعيش

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ ما علينا }}

ما علينا ما قال فينا العـذول
أو رمانا به فنحن الأصـول
فهوانا قصيدة من رحـيق
شاعريّ وصحوة وذهـول
ولقانا مواسم من ربيـع
أزهر الحبّ فوقه والخمـيل
قد تركنا أطلال عبلة تبكـ
من صفير الرياح حين تصـول

وانطلقنا نعيش حبًا جدي—دا
عبقريا على الرمال يس—يل
ورسمنا أسماءنا في ح—بور
تحت ظلّ مع الجمال يق—يل
ووصلنا أرواحنا بحن—ين
حين أنفاسنا طواها النخ—يل
فتداعت نوارس الشوق تحدو
بغناء مع الدروب يم—يل
واستمالت من السماء نجوما
شعشع الحب فوقها والهدي—ل
وتنادى النسرين وجدا إلين—ا
وانثنى في غرامنا المست—حيل
هذه أنت ذكريات عط—اش
واحتراق وهمس—ة وذبول
تحملين الأيام همًا كبي—را
وتظنين ليلنا لا ي—زول
وتقولين قد تداعى ه—وان—ا
حين حارت مع الحياة العقول
كيف كئنا وكيف صرنا ضياعا

وانقساما وفرقة لا ت—حول
شردمتنا أطماعنا بعد ع—ر
صاغه أحمد الأمين الرسول
حبنا كان وردة من عب—ير
نثر العطر شوقها المش—مول
ملأت أرضنا من الصين شرقا
وإلى القوط مغربا لا ت—دول
نحن غرناطة ونحن ب—خارى
وسمرقند نحن والدردين—يل
جمعتنا أخوة في عراه—ا
يسكن الحبّ والرضا والفضول
وحدثنا مبادئ لا تضاهى
جاء فيها القرآن والتنزي—ل
فانطلقنا نعيد مجدا عظيم—ا
ووثبنا جيلا يدانيه جي—ل
ورجالا ً على المدى ما تناهوا
يعجب الموت منهم والنص—ول
قد تعالت مع الزمان رؤاه—م
فإذا النور من—هم مجدول

وإذا ذكرهم يشع عطاء
 حـمـلـتـهـ التـوراة والإنجيل
 غير أنا والعصر صار احتراقا
 طعننا أحلامنا والطول
 وتركنا مبادئ الدين ظننا
 أنها الموت والنوى والأفول
 وتداني رجالنا بعـد عـز
 ما دروا أن هـ دواء وبـيـل
 نحن لا نبتغي جمودا وصمنا
 في ثناياه تستباح العقول
 نحن لا نبتغي زماننا عصيا
 يسكن الـذل فوقه والخمول
 علمتنا مبادئ الدين أننا
 في ضمير الأيام وعدجـليل
 علمتنا مبادئ الدين أننا
 جند حقّ وما سوانا العلـيل
 علمتنا مبادئ الدين أننا
 أمة الحق ماؤنا سلسـبيل
 علمتنا مبادئ الدين أننا

إن ظلمنا فنحن سيف صقي—ل
 ليس منا من يلبس الذل ثوب—ا
 دارع ال—ذل عندنا مقت—ول
 آه يا نس—مة الحنين أعيدي
 لهوانا ما حطم—ته ال—سيول
 واطرkina نعيش وعدا جدي—دا
 يمطر الآس زه—ره المأم—ول
 هم يريدون أن يكون هوان—ا
 جاهليا خي—له مثل—ول
 يتمطى على الأوابد حين—ا
 ليناجيه في المهام—ه غ—ول
 ويغذّ المسيرن—حو طولول
 عطرتهالجمال ح—ين ت—بول
 قد تركنا سقط اللوى في لواه—ا
 وانتهت توضح النوى وال—دخول
 وهجرنا الذئاب عفنا هواه—ا
 وزئير الوحوش حي—ن ت—جول
 وعفا الحبّ يا امرىء القيس فيها
 وانتهى الشوق والغرام الم—لول

وبدأنا عصرًا جديدًا تغنّ—ى
بين عينيه ط—ارق وجم—يل
عصر حبّ وع—رّة ولق—اء
في—ه يش—قى م—وله وع—ذول
أيها الحب هل رأيت حبيبين رقّ—
ا ف—رقّ ده—ر كل—يل
واستعادا قصائد الشوق ح—تى
رس—م الفج—ر شوقهم والأصيل
خطّ سطر الهوى في حبهـم وهواهم
ما حكاه عن وج—ده الترتي—ل
فهو وج—د وح—رقة واشتياق
وهي إشراقة وط—رف كحيل

{{من آي أحمد تسكر الأرجاء}}

لا تسرجي الأحلام يا ميساء
نفسى فداؤك إنني مستاء
هذا الرحيق كما علمت تغول
فالخمر بزّ رحيقها الشعراء
قومي إليّ وزوديني نظرة
من آي أحمد تسكر الأرجاء
فالقدس لما تستفق من جرحها
أو ما علمت بما رثى الشعراء
صبان نحن من الجراح وصمتها
وعلى رؤانا ترقص الأشلاء
والمسلمون على المذلة وطنوا
يا وي—ح قوم للخنوع ظماء
أوطانهم قد مزّقت وتشرذمت
ودماؤهم طلت فهم ضعفاء
وبلادهم مسلوبة منهوبة
يسطو على خيراتها الغرباء

يتسابقون إلى العدو تودّدا
ويهرولون وخطوهم إيلاء
تركوا كتاب الله خلف ظهورهم
وهم له من سخفهم أعداء
وتملقوا الدولار حبا خالصا
يقضي لهم من أمره ويشاء
فإذا قضى أمرا فما لقضائه
ردّ كذاك ينقذ الأجر_____اء
يا ميس هذا موسم لهزائم
راحت تدندن خلفها العرباء
خمسون ألف هزيمة وهزيمة
يزهو على ويلاتها السخفاء
والمرجفون يردّدون كأنهم
يوم النزوع كتيبة خرساء
في كلّ يوم طعنة قتلة
وبكلّ عام رجفة وبلاء
يا ميس لو تدرين كم أنا يائس
من أمة تغتالها البغضاء
ويسوسها في الخافقين تشتت

وتقودها نحو الردى الأهواء
أبناؤها يستمرؤون خنوعهم
ورجالها تجتالهم شحن—اء
وعدوهم ما زال يربض جائما
يملي ويمضي خلفه الأجراء
وأنا وأنت قصيدة منكوبة
يبكي على أطلالها الإعياء
مزقا تشرذمها الخطوب تشتتا
نشقى لينهض في النوى الخطباء

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{هل كان علينا؟}} {{أن تشرق شمس ثبير}}

هل كنان علينا أن نعشق ونغثي كطيور الماء؟

والأرض العربية حبل بالقتلى

حبل بدماء الفقراء

هل كان علينا أن نبدا

من حيث دفئا الماضي في خدر الصحراء

يا حلم الآتين مع الليل جراحي

أيقضها صوت تنادمكم فوق الأشلاء

والليل العربي حنين وأنين وعواء

هل كان علينا أن تشرق شمس ثبير

كي نبني مجدا من زبد وغشاء

وحنين الغربة يسرقنا

يسحقنا

يا جرح الصحراء كفانا عهرا

فالكعبة لو تنطق لرمتنا بالكفر

غرباء نحن وغربتنا
ليل وعويل وبكاء
قد كئنا نرتاح على حدّ السيف ونصحو
وننام على سنّ الرمح ونلهو
وصهيل الخيل وحممة الموت أغارد رعناء
يا ذات العينين جراحي
أيقظها صوت يمتدّ وراء الأشلاء
والعالم تحكمه رغم تعقله مومس عمياء
وقبائل تلك الأصقاع يراودها
أن تجعل من هذا النزف العربيّ بحار دماء
لكأني أسمع صوتا يمتدّ وراء المجهول
يجلجل في كل الأرجاء
يا كلّ الأحرار تعالوا
فالليل العربيّ جراح عزاها كلّ الدخلاء
الليل العربيّ يفتق في ذاتي صمتا أبديا
يمتدّ على كلّ الأنواء
وجموع الدخلاء تمارس فعل العهر على أستار
الروح العربيه
وهوانا أن نفني أنفسنا

كي تبقى شهوتنا
ملعون عالمننا هذا المتوحش
أسمعها صيحات الآتين من الليل
دعوهم في بحر الذل...
وخلف الأقبية البلهاء
هل كان علينا أن نبقي نرتاح على ذكرى
داحس والغبراء
ليلي يا قدس أنا ليلان
الفرقة تقتلنا
والغربة تسحقنا
ويشرش فينا قلق التاريخ، وأحلام الغيلان
أكلتنا أزمات الجوع وأحلام العهر
وأنباء تتحدث عن عدل ينساب
على صمت الصحراء
يا قدس !!!!
لقد أدماني الجوع
وأرهقني وعد مازال بلا وعد
ونعال الجلا دين على أعتاب الجزر المنسية.....
ترسم تاريخ الغرباء

لا ترحل يا صمت البلهاء
شفتاي تسمرّ فيها الصوت
وخانتني نفسي
والليل العربيّ
كذّاب يتمطى
خلف الأضواء

@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ودع تبوك}}

شعر محمد فرج العطوي

الى الشاعر حسين علي الهنداوي

وقد غادر تبوك بالحب من زملائه أعضاء النادي الأدبي

.....

ودع تبوك، فحادي الركب قد هتفا

يا من بحب تبوك الورد قد شغفا

نثرت شعرك في أرجائها ألقا

فكان لحننا على أرجئها عزفا

كم عللتك وحبل الصبر منقطع

وأنستك وداعي الوجد قد عصفا

كلاكما شاعر أفضى لواعجه

كلاكما باشتعالات الهوى اعترفا

أهدتك من عطرها الفواح بوتقة

وظللتك من الأغصان ما ورفا

وأنت أهديتها الأشعار يانعة

وكنت صداحها غريدها الكلفا

أبا المؤيد إتا والرحيل غدا

على فراقك نبدي الحزن والأسفا
غداً تضمك درعا وهي باسمه
ما أطيب الأهل والجيران والكنفا
وسهل حوران في الأذهان أغنية
ع البال تبقى وتبقي الشعر الأنفا
إذا حطت رحال الشوق واحتفلت
بك النسائم والورد الذي قطفا
فاركب لنا يا رفيق الحرف أجنحة
جذلى تجوب إلى عشقها السدفا
تعال نسخر من الدنيا تفرقنا
تعال نفتح لآهات الجوى الصحفا
فليس يعبأ بالأحجار جامدة
وليس يعبأ بالصخر الذي نزفا
أما رأيت وقوفي خلف ساقيتي
أهزّ غصنا من الرمان قد حلفا
وربّ حادثة تنبيك عن ثقة
أنّ السحاب عن الواحات قد صدفا
ركبت مثلك عبر البيد راحلتي
لما رأيت ختام القصة اختلفا

والعبرات

تمدين عينيك نحوي

فيفصلي عنك دهر

يراقصه الوهم

والمستحيل

كأن الزمان الذي تنشدين

ذهــــــــــــــــول

وأين من الدهر؟؟؟!!!

يا طفلي!!!مـا أرى

وكل الذين مررت بهم يعرفون

وينتظرون لكي تشرق الشمس

فوق ثبيــــــــــــــــر

ومكة لا تعرف الحقــــــــــــــــد

والذيــــــــــــــــف

لا تعرف الــــــــــــــــذل

والعــــــــــــــــار

وهم يهتفون.....

لقد سرق الموت أمن القلوب

النــــــــــــــــديته

وأنت كليمونة باكيه
يظللها الزمن المدلهم
فتبكي

وتلتحف العري

في زمن العري ثوبا

أمام الرذيلة

لقد كشف الحاقدون

أوجاعنا

وأحشاؤنا يكشف الذل

أحشاءها

ولكن ستبقيين بين الضلوع

كموقدة من حنين

ستبقيين أنشودة من حنين

إذا هبّت الريح تصبو

أمام لهاث السنين

زم—ان!!!!

إذا قلب المرء أوجاعه

يت—وعد

ويحمل سيف الفجيعة إم—ا

تم—رد

ونحن به مثل حلم العذارى

لقد أشهر الحاقدون
بوجهي الحراب
وتاريخ ميلادنا
يا بن—يه
يفتق في ناظري الأب—وه
ت—رى ؟؟؟؟!!!
كيف تصحو الجراح
التي أشعلتها السنين
ت—رى ؟؟؟؟!!!!
كيف تصحو الجراح ؟؟؟؟!!!
التي أشعلتها السنين
ترى
كيف تصحو الجراح ؟؟؟؟!!!
التي أشعلتها السنين

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ يا أصدقاء سورة الرحمن }}

يا أصدقاء الكون والإنسان

هيا بنا لنلتقي

ونقرأ الق——رآن

لنتتشي من عطره

وسحره

الفت——ان

يا أصدقاء الحب والحنان

هل تعرفون عمق الحب

في الق——رآن

وهل قرأتم مرّة

من سورة الرح——م——ن

عن خال——ق

ع——لي——م

ق——ادر

من——ان

عن خ——ال——ق

ق——د——ق——د——ر——الأك——وان

ع——ن——خ——ال——ق

ق——د——أب——دع——الإنسان

فالشمس تجري في مسارها

والقمر الجميل في إ سارها

وأرضنا الحنون في مدارها

يا إخوتي

يا أصدقاء سورة الرحمن

م——ن——خلق——الإنسان——!!!

والطير

والسمااء

والأكوان

ومن بالقس——ط

قد أقام الوزن

والميزان
ومن ترى يا إخوتي
قد علم اللغات والبيان
أن تفجر ينبوع
لؤلؤا
مرجان
يا إخوتي !!!!!!!
في الصين
في هونكنغ
في اليابان
وفي باريس
في كوبا
وفي الأفغان
لتقرؤوا معي
من سورة الرحمن
يا إخوتي !!!!!!!
من خلق الإنسان من فخار
والجان من كوره
من مارج من نار

والريح

والأمطار

والأشجار

يا أصدقائي من ترى خلقها !!!

يا أصدقاء سورة الرحمن

لو تقرؤون يا أحبتي !!!

من سورة النساء والأنعام

عن مري—م البتول

وطفلها الرسول

نورا تجلى مشرقا

جيلا وراء جيل

يا أصدقاء

سورة الرحمن

لو تقرؤون

سورة الرحمن

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ يا ساريا نحو الحجاز }}

أسرج فؤادي بالهدى الرب-اني
واملاه من فيض الرؤى القرآني
واكتب على ش-طآنه ورماله
هدي الن-بي محمدٌ عنوان-ي
قد جئت أحمل في ضميري حبه
وبمهجتي وس-رائري وجناني
يا س-اريا نحو الحجاز ميمما
شطر النبي المصطفى العدنان-ي
بل-غه ح-بّ مول-ه ومع-لق -
بهدهاه رغ-م م-رارة الحرمان -
واذكر له أني أهى-م بح-به
وبح-ب آل البي-ت كل أوان -
هذا أنا يا س-يدي ل-ما أزل
به-داك م-شغوفاً مدى الأزمان -

أدعـو الإله بأن أظل مجاورا
لثـراك في سري وفي إعلاني
يا أيها البـرحـيم بأمة
كانت مكـبلة مـع العـبدان
أنت الذي أنقذتـنا من غيـنا
وجعلتـنا أهـلا بـكل مكان
ورفعتنا نحو العلا حتى بلغـ
نا بالعلـو معـارج الأكوان

{{ يا قدس }}
لو تدرين كم أنا عاشق!!

لا تسأليني عن هموم زمانـي

ودعي الحديث لمهجتي و ج-ناني
 وخذي الرجولة من عزيمة شعبنا
 إن الرجولة ش—يمة الش—جع-ان
 خمسون بل س—تون عاما لم نزل
 نس—قي تراب—ك من دم الش—بان
 والخير في الأيام س—وف ترينها
 وس—تبصرين جم—الها بأم—ان
 يا قدسُ لو تدرين كم أنا عاش—ق
 لت—رابك المعج—ون بالأح—زان
 المسجد الأقصى أه—يم بس—حره
 وبحبه المزروع ف—ي وجدان—ي
 وجبينك المرفوع عزا ش—امخا
 فوق الوج—ود معط—ر التيج—ان
 أنا منك حبة رمل—ة . معجون—ة .
 ب—دم الرجال و فرح—ة الول—دان
 أنا نخلة ٠ من ماء قل—بك أترع—ت
 وترعرت في ع—زة الوج—دان
 أنا عزة ش—مخت على أح—لامها
 همم العروب—ة في رؤى ع—دنان

أنا ثورة رس—مت دروب عطائها
 و تمخ—ض—ت آلامه—ا به—وان
 الع—ز م—ن عين—يك ين—هل م—اءه
 لي—في—ض بالأف—راح والإح—س—ان
 والمجد في—ك تفتح—ت أزه—اره
 والنور أش—رق حاس—ر الأردن

* * *

ماذا أقول و قد هف—ا بجوانح—ي
 أمل—يف—تق ' منطقي و بي—ان—ي
 أتري هو الماضي السحيق ' يشدني
 ليع—يد ل—ي أمل—ي مع الق—رآن
 أم أنه وه—ج ت—راءى لامع—ا
 بالح—ب و الإخ—لاص و الع—رفان
 يا س—اريا نحو الجليل أما ت—رى
 قلب—ي وراءك دائ—م الرجف—ان
 نبت الرصاص بخافقي بل أورقت
 أغص—ان—ه كش—قائـق النع—م—ان
 جي—ل من الآلام ف—وق كواهل—ي
 فاحمل شقيق الدرب بعض هواني

ماذا أقول ولا مقالة هنا
فالسيف أصدق من هراء لساني
هي ثورة و الحق يشهد أنها
ستزيل كل مظالم الطغيان

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ يا مرتع اللبؤات والآس-اد }}

نجواك خفق جوانحي وفؤادي

يا مرتع اللبؤات والآس—اد
 يا صحوة عربية قد أيق—ظت
 روح العروبة في ربوع الضاد
 لي في مرابعك الوريقة وقفـة
 عزت على الشذاذ والأوغ—اد
 أحدو ويحملني من الماضي هوى
 ودم وأشواق وبعض مبـادي
 وكرامة لما تزل م—عقودة
 آمال—ها بالسيف والأمج—اد
 وعقيدة قرشيّة مربوطة
 أوصالها في طارق بن زياد
 أنا لم أزل متمسكاً رغم الأسى
 بعقيدتي وعروبة الأـج—داد
 بغداد جئتك والجراح تلقني
 والعار يطويني بثوب سواد
 أشكو إليك ضياع شعب تائه
 بمفاوز النعرات والأح—قاد
 لأذبّ عن أهل تشتت شملهم
 وتفرقوا بين الفجاج أيـادي

وجراحهم لما تزل مكشوفة
بين البوادي تشتكي وتنادي
فكأتهم يترقبون فناءهم
بسيوفهم ومكائد الأوغاد

{{ يتمم نعيشك خاصرة من وجع }}

لأني كنت قريباً من النار
أنت احترقت
لأني كنت بعيداً من الثلج
أنت اشتعلت
على جمر صوتك
كانت طيور النوارس
تهجس حقداً
وحزناً

وموت

ضحكنا جميعاً وأنت بكـيت

هربنا جميعاً و أنت استويت

أيا ومضة الجمر

والخمر

والتمر

قل لي لماذا بكيت ؟؟؟

وها قد تلوتت في الصمت

وها أنت في زحمة الراحلين عبرت

تألقت رغم المسافات نهر 100

وغيماً

وصحراء حزن

وبيت

وهم ينشدون على جسر موتك هذا

لـعـل

وليـت

فلا ترحل الآن 0000

ها قد حملناك حلماً

وها قد حملناك وهماً

وزيفا

وصوت

فقل لي : برب الخيول أل- تكدس فيها الصدا

لماذا احترقت ؟؟؟؟

ولما حملناك سيفاً

لماذا اخترقت ؟؟؟؟

حججنا إليك 000

فسالت بأعناقنا رابيات النوى

وماجت بأحلامنا غافيات الرؤى

ولما توله فينا الهوى

وكادت حجارتك السود

تنقب أحلامنا في المسير 000

اس-ترحت

ويممت صمتك نحو الأفاعي

لماذا بذرت سمومك حتى استدارت

وجوها من البؤس

ثم انثنيت

أنا جبل من رماد

وأنت خريطة موت

تبدد فيها الفؤاد
وأطرافك الباقيات
تمدد فيها السبات
وعظ على ضفتيها
الشتات
تمزقت يا أيها الوطن المستريب
شظايا تضيء الموات
تشظيت شرقاً وغرباً
فألقيت غربك في حزن قاتل
وألقيت شرقك في خوف نادل
وغنيت جرحك في ليل بابل
(و نفطك)
000سار المسيح إلى الجلجلة
على وهج بؤسك
ينضج جوع القرون المدينة
وفي صعقة الموت
تنساب فينا جروحاً عديدة
ونحن..... وأنت
على جمر أشلائنا

نتوقد

ننام و نصحو

ويرمقنا الحزن ناراً و عسجد

وتسأل 00000

تسأل 0000

يا قبلة الموجهين

يتمتم نعشك أنشودة من وجع

فيرتد صوتي سهيلاً

من النور و النار

في خاصرات البجع

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

{{ سد درعا }}

لدرعا في الفؤاد هوى أكيد
فشدّ العزم ومضي يا سعيد
فإن العيش حب وانطلاق
وإقبال على الدنيا أكيد
هي الأيام تصفو إن رضينا
بحكم قضائها حتى تجود
أتيت إليّ وكان الجو صحوا
تزينه النسائم والورود
وأطيّار تغني في حبور
وقطعان تمر ولا تعود
وأحلام تماوج دون وجد
وآمال تطاولها الوعود
ولما أن وصلنا سد درعا
تحيط به الروابي والنجود
وأسماك تراقص كل موج

وصيادون عزمهم حديد

نزلنا جنة من عن يمين

وأخرى عن شمال لا تميد

وطوفنا على ماء زلال

ونهر ماؤه شهد شهيد

وأشجار تمايل كالعداري

ويحكي رقصها وجه وجيد

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

كلانا أرف الاثنين

.....

إلى الحبيب الاسيف

الذي يعيش بين جنبي

ولا استطيع أن اطال عينيه

هو معي وأنا معه
ولكننا متضايقان
يضيفني للشوق
وأضيفه للحب
يحمل لي نون التوكيد الثقيلة
وأحمل له أخف الحركات (الفتحة)
كان معي فعل استمرار
وكنت له فعل مضارع مستمر
هو يقول لي : استمر
وأنا أقول له : سوف تمر
اعرفه بنفسجا ` سماوي
ويعرفني زنبقا أرضي
هو أنا.....
وأنا هو...
وكلانا ألف الاثنيين
محبه في خافقي
وخافقي مشغول بمحبته
أضمره في وجداني
ويظهرني في أفعاله

ليته يتمنى لقائي
ولعلني أستقبل صباه
شوقه....شوقي
وشوقي . . شوقه
كتبت له: أ+ح+ب+ك
فيكتب لي: أ+ح+ب+ك

#####

بلغ الأهلَ في ربا حوران
يا نسيمَ الصَّبَا عميقَ الحنان
واسأل النجمَ هل سلوتُ حبيبا؟!
شاعريَ الخطا رهيفَ المعاني
وتذكرُ إذا مررتَ قريبا
أنَّ في القلبِ لوعةَ والجنان
وترحمُ على زمان تولى

بين وادي اليرموك والخمّان
إيه يا قلبُ لو تركتُك تروي

للحبيب الأسيفد في حوران
ما ألقىه من أنين الليالي
لملأت القرتاس بالأحزان...

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

الفهرس

